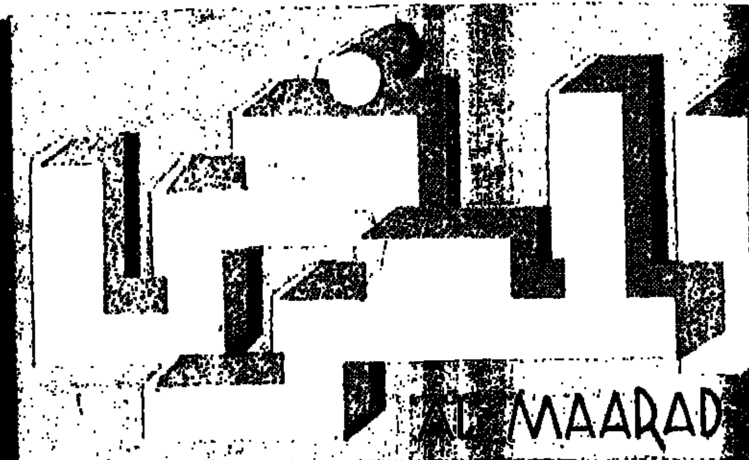
يرسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

يرسم الاعلان



٣ قروش

عدد الاثنين

عيد المولد النبوي الشريف في بيروت



تمثل هذه الصورة حضرة السعيد السامي الكونت ده مرتيل اثناء خروجه من قاعة الاستقبال في الجامع العمري الكبير بعد ان قام بزيارة التهنئة · ويظهر الى يمينه صاحب السماحة الشيخ توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية ووراءهما فضيلة القاضي الشيخ مصطفى الغلاييني وفريق من كرام الطائفة الاسلامية

تصوير انطوان دقوني



في هذا العدد

ستوديو انطوان دقوني وشركاه

العدد ١٠٦٥
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٧ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

عود على بدء

بين الرأسمالية والاشتراكية

وقف كثيرون عند مقالنا الماضي « زحف الاشتراكية » يتساءلون عن الروح التي اوحت بهذا المقال ،

فلكي نكون صريحين مع انفسنا ومع قرائنا نقول اننا لم نكن من اعوان الشيوعية ولا من اخصام الرأسمالية ولكننا وصفنا في مقالنا الحالة الروحية التي شعرنا بها تدب في البلاد وتلمسنا من خلال الحوادث الاسباب التي تمهد امام الجماهير طريق الفوز للمبادىء الاشتراكية

ان الضغط القيصري ولّد الشيوعية في روسيا فقد كان القيصر واشرافه لا يشعرون ولا يريدون ان يشعروا بشيء مما تلاقيه جماهير الشعب من فقر وعوز وارهاق وما ينزل بالطبقة الدنيا فوق حاجتها من مظالم ومغارم ، وبينما كان الاشراف ومن يلوذ بهم ينعمون بحياة اللذائذ ويغرقون على وسائد الشهوات والترف كان الشعب يتضور جوعاً ويئن من اسواط الجنود والجباة ولا يجد ثياباً يتقي بها ويدفع عن عائلته بواسطتها غائلة البرد الشديد

كل هذا التفاوت في الحياة وعدم تفهم الاغنياء حالة الفقراء قذف بروسيا دفعة واحدة من اوتوقراطية النبلاء الى الشيوعية المتطرفة التي يشاهد العالم بامره اليوم اختباراتها وتجاربها ،

ونحن وان لم نكن من الشيوعيين ولكننا نرى ان نظر الحكومات والشعوب الى المبادىء الشيوعية قد تغير كثيراً عن ذي قبل في مصلحة البولشفيك الروس انفسهم ونعتقد ان الايام ستهذب هذه المبادىء الشيوعية وتعدّل فيها ما يجب تعديله حتى تصبح ، بعد سنوات ، مقبولة عند الشعوب والحكومات لا سيما وان الازمات المالية والاقتصادية والجهاد في سبيل لقمة العيش يقرب بين مبادىء لنين وميول الفلاحين والعمال .

*

وكما ان الضغط القيصري قد ولّد الشيوعية في روسيا فان الضغط الرأسمالي ، اذا دام على هذا الشكل ، سيولّد ظفراً كبيراً للافكار الاشتراكية في العالم كله وفي بلادنا ايضاً التي لم تتأثر حتى اليوم بالافكار الاشتراكية لانها لم تكن في الماضي عرضة لاطماع الرأسمالية وضغطها وتطويقها المتتابع .

ان العالم اليوم ، ونحن فئة ضئيلة فيه ، يجتاز مفرقاً خطراً في الحياة الاجتماعية ، والحوادث تتتابع فيه بسرعة عظيمة لم يكن يتصورها العقل . والعمال والفلاحون تتحفز نفوسهم لاقبال الروح الجديدة التي بدأت زحفها عليهم ، فاذا فعلت الرأسمالية اليوم ما فعلته حكومة القيصر واشراف روسيا بالامس من عدم الاهتمام بحالة الجماهير وعدم الشعور بما يحيق بها من مصائب ونكبات ، فان الخطر يتهددها كما كان خطر الشيوعية بالامس يتهدد الاوتوقراطية الروسية

نقول هذا تحذيراً للمستقبل حتى تتمكن الرأسمالية من تعديل خطتها وتغيير طريقة عملها قبل فوات الاوان ، لان هذا التضييق على الشعب العامل وتطويق مجال العمل باحتكارات واستثمارات تعود نتائجها الكبيرة لمصلحة افراد على ظهر المجموع ، كل هذا يدفع بالطبقة الدنيا من الشعب وهي الاكثرية الساحقة الى احضان الاشتراكية التي هي حرب شديدة اليوم ، وفي فرنسا خصوصاً على الرأسمالية .

*

نكتب هذا وامامنا نسخة من احد المناشير التي وزعت بالملايين في فرنسا اثناء الازمة الوزارية في اوائل هذا الشهر ، وها نحن نترجم للقراء مقطعاً من هذا المنشور الذي وزع في مرسيليا :

« ان شعب فرنسا يريد ان يدفع الاغنياء ،

ان مجلس النواب قد رفض اعطاء السلطة الاشتراعية للحكومة تحت ضغط جماهير الشعب .

لماذا يطلبون هذه السلطة ؟

لكي يتابعوا سياسة اقتصادية على ظهر الفقراء . ولكي يأخذوا المال من الذين ليس معهم مال . لكي يأخذوه من جيوب العمال والموظفين والمتقاعدين ، ومن صغار التجار والفلاحين والمحاربين القدماء .

انهم يطالبوننا لكي يقدموا هدايا جديدة ، تحت ستار تخفيض الضرائب ، لكبار الصناعيين واصحاب المصارف الكبرى . لهؤلاء جميعهم الذين يسحبون اليوم ذهبهم المودع في بنك فرنسا

ولكي يفعلوا ذلك فانهم يريدون ان يخنقوا ما تبقى من حريات عزيزة اشتراها الشعب الفرنساوي في الثورات المتوالية التي بذل دمه فيها

ان الدفاع عن الفرنك لم يكن الا سبباً لستر الحقيقة

اجتمعوا يا ابناء فرنسا للدفاع عن لقمة الخبز وعن السلام والحرية

*

لا ريب ان هذه الروح التي تبثها الازمة والحاجة في الجماهير سواء في فرنسا او في غير فرنسا هي التي حدت بنا الى الكتابة في هذا الموضوع ، لاننا نشعر ان هذه الروح تمتد بسرعة الى جماهير الشعب اللبناني

ثم الم يدخل عمال الدخان العاطلون بالامس الى دار الحكومة طالبين خبزاً ؟

ثم الم يدخلوا الى مطاعم ساحة الشهداء فيأكلون بدون ان يدفعوا ويحيلون اصحاب المطاعم على الشركة التي اخذت من أمامهم بطريق الاستثمار ، اللقمة التي كانوا منها يعيشون ؟

هذه حوادث مجردة نسردها ثم نعلق عليها آملين ان تتنبه كل فئة الى واجباتها نحو الفئة الاخرى ،

ميشال زكور

عيد البطريرك الكاثوليكي

صادف امس عيد صاحب الغبطة كيرلس المغبغب بطريرك الروم الكاثوليك وقد اقامت عمدة الكلية البطريركية في بيروت على شرف صاحب العيد حفلة مدرسية كبرى

فنحن نتقدم من غبطته بواجب التهنئة الخالصة ونسأل له العمر الطويل

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٤٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ١٧ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
١٫٣٠ اسطوانات المانية
٢ اسطوانات مجموعة برنسويك الجديدة
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال الـيدذ كية سليان
٧٫٥ حديث اسرار الجن الاستاذ مصطفى الحكيم
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ قراة من اشعار خالد احمد الجرنوسى
٨٫٣٥ حديث - مخازن الغلال — للدكتور بحري نصوحي
٩ موسيقى ثنائي الليثي
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠٫٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١٫٢٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

*

الثلاثا ١٨ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫١٠ ختام
١٠ موسيقى العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ حديث اجتماعي الاستاذ مراد الزمر
٦٫٣٥ « عشرون دقيقة مع محكوم عليه بالاعدام
٧٫٥ حديث عن التواشيح الانسة سهير القلماوي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية
٨ اسطوانات فاصل موسيقى
٨٫١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥ موسيقى مغنى والات ذكريا احمد
٩٫٤٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١٠٫٢٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد «شريط مسجل»
١٠٫٥٥ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١١٫٣٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
١٢ ختام

*

الاربعا ١٩ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء حفلة موسيقى برنامج اوروبي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال فرقة من الاطفال
٧٫٥ حديث - العلوم المبسطة — فؤاد صروف
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٥ حديث خير ما يشاهده السائح في بريطانيا صيفاً
٩ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
٩٫٣٥ منولوجات فكاهية حسن صالح
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٠٫٥٥ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١٫١٥ موسيقى والات الانسة نجاة علي

يعرض في هذا الاسبوع

حادث طرابلس المؤسف

حزازات تتفجر

يعلم القراء ان طرابلس اصبحت منذ شهور طويلة ميداناً لتنازع حزبي شديد الوطأة بين حزبين يقوم علىَ رأس الواحد منهما الزعيم عبدالحميد بك كرامي ويرأس الاخر الطبيب عبد اللطيف بك البيسار ومن انصاره اسرة المقدم الكبيرة . وقد وقع هذا الانقسام المتطاير الشرر بعد عهد كان الاتحاد الوثيق يجمع صفوف الطرابلسيين في ميدان الوطنية بحيث كانت طرابلس مثالاً يشار اليه بوحدة الصفوف واتفاق الكلمة وبحيث كان اسم الزعيم كرامي لا يرد مرة الا مصحوباً بأسم الدكتور البيسار في كل قضية عامة ، وفي كل حركة يقصد بها خدمة الفكرة الوطنية فكان هذان الزعيمان علمين ينضوي تحتهما الطرابلسيون في معترك الجهاد الوطني

لسنا نبحث الان موضوع الاختلاف وانما اشرنا الى قصته تمهيداً لوصف الانقسام الحزبي وما جر وراءه مع الايام من حزازات وضغائن كمنت في الصدور كمون النار في الرماد حتى اذا طلع عيد المولد النبوي يوم الخميس الماضي وتلاقت جموع المعيدين من الفريقين تفجرت الحزازات علىَ جوانب التظاهرات الحزبية والهتافات الشخصية ، فكان اصطدام اشتبك فيه الفريقان فأسفر عن سقوط بعض الجرحى واعتقال فئة من المتضاربين ولكن الحكومة وقد كانت على حذر للطوارىء تمكنت من تفريق المتشابكين وتهدئة الحالة

ولما كان صباح اليوم التالي هبت طرابلس وهي في شبه غليان من اهتياج النفوس وثورات الحقد او كأنها علىَ ميعاد لتجديد الفتنة . واتفق ان الزعيم عبد الحميد كرامي خرج في ذلك الصباح بقصد زيارة ضيف طرابلس فخري بك البارودي في الفندق الذي ينزل فيه . وبعد ان قام بزيارته وخرج عائداً الى منزله يرافقه ثلاثة من رجاله التقى في طريقه بأربعة اشخاص من الحزب المناوىء فوجهوا اليه كلمات مهينة اثارت عراكاً دامياً بين الفريقين اصيب اثناءها الاستاذ كرامي من يد السيد عبد الحميد المقدم بضربات اليمة علىَ وجهه وتكاثر حوله عدد المهاجمين فاطلق من مسدسه بعض عيارات اصابت احداها بطن عبد المجيد المقدم ، واسرع رجال الشرطة الى مكان الحادث فنقلوا الجريح الى المستشفى ، وسلم الاستاذ كرامي نفسه الى الحكومة



الزعيم الطرابلسي
الاستاذ عبد الحميد كرامي

ولقد قامت طرابلس وقعدت لهذا الحادث المؤسف وهي ما تزال اليوم في حالة من الهياج يرقبها العقلاء بكل تحفظ وسهر تلافياً للعواقب الوخيمة

اما الاستاذ كرامي فانه بعد ان اطلق سراحه في طرابلس عاد صباح السبت فقدم بيروت حيث سلم نفسه ثانية الى الحكومة التي قررت نقل ملف الدعوى الى بيروت وقد استلمها المستنطق الاستاذ انيس صالح الذي يتابع التحقيق

وقد هرع فريق من وجهاء بيروت الى طرابلس يبذلون المساعي للتوفيق بين الحزبين

ولكن الذي يقدره العارفون ان وفاة الجريح عبد المجيد المقدم ستحول دون تحقيق النتيجة المنشودة من المساعي الصلحية .

وصول فاضلين

قدم من مصر علىَ عادتهما في كل صيف حضرة الوجيهين الفاضلين السيدين حبيب وتوفيق غبريل لقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان فنرحب بحضرتهما اجمل ترحيب ونتمنى لهما طيب الاقامة .

قضية مطران طرابلس

في المجمع المقدس

لا يزال المجمع المقدس يوالي جلساته بعد ان ان قرر الاستمرار في عقدها الى ان ينتهي من معالجة جميع المشاكل القائمة في بعض الابرشيات . ومن هذه المشاكل قضية مطران طرابلس والخلاف السائد بينه وبين ابرشيته مما عرف اخباره وتفاصيله القاصي والداني من قراء الصحف اللبنانية ، وتعد مشكلة طرابلس اشد المشاكل تعقداً لما تفرع عن الخلاف الاساسي من الذيول التي عز عندها التفاهم وحملت عدداً كبيراً من المعارضين على التهديد بترك الارثوذكسية في حالة عدم اجابة مطالبه .

وقد شعر المجمع المقدس بخطورة الموقف فاوفد يوم السبت فريقاً من السادة المطارنة الى بيروت حيث اجتمع بوفود طرابلس من انصار المطران وخصومه واستمع الى مطاليبهم

ومما علمناه ان السادة المطارنة ابوا اقتراح حل ما تقيداً بحدود صلاحيتهم ويقيناً منهم بعد الذي سمعوه ولمسوه ان الاقتراحات عمل فاشل لا محالة .

فقضية طرابلس على ما يبدو تنبسط علىَ شكل واحد وحل لا ثان له . فبقاء سيادة المطران جحا يعني خسارة الارثوذكسية هذا العدد الكبير من خصومه لامتناع التفاهم بينهم وبين سيادته وهو ما لا نظن ان المجمع المقدس يرتاح الى نتيجته لا سيما وقد اقر مبدأ النقل بما اقدم عليه في حل مشكلة حمص . وليس في الامس ما يضير سيادة المطران جحا بعد ان لمس الصعوبات الجمة في بقائه راعياً على جميع خراف الابرشية ، ان يبادر من تلقاء نفسه الى التضحية في سبيل غاية نبيلة هي سلامة الابرشية ووحدة ابنائها

واننا نرجو بحكمة السادة اعضاء المجمع ان تواجه مشاكل الملة الارثوذكسية بحلول لا تستأصل الفوضى السائدة ، او بتدابير تمت بصلة الى الخطة المتبعة والمعروفة « بخطة الكنائتين » فقد اثبتت التجارب حتى اليوم ان الاعمال التي قررت على هذا الاساس كانت هي نفسها منشأ المشاكل ومصدر الفوضى .

هذا بما يتعلق في قضية طرابلس . اما قضية حمص فسنبحثها في عدد قادم لعلها تكون انجلت يومئذ عن نتيجة صريحة فنزف بشرى حلها وانتهاء امرها

حديث المدينة

اسعاد الشعب السوري

نشرت الجرائد اليومية نص البرقيتين اللتين تبادلهما المفوض السامي ورئيس الجمهورية السورية ، بمناسبة احتفال الامة الاسلامية الكريمة بعيد المولد النبوي الشريف

وهذا هو نص البرقيتين لا نرى مانعاً من اعادة نشرهما في هذا المكان لاسباب . . . :

برقية المفوض السامي : بمناسبة عيد الجمهورية السورية وعيد المولد النبوي اسدي لفخامتكم تهانئي الحارة مقرونة بتمنياتي الصادقة لسعادة الشعب السوري — دى مارتيل

برقية رئيس الجمهورية : بأسم الجمهورية السورية وبأسمي الشخصي اقدم لفخامتكم عبارات امتناني الجزيل لتمنياتكم الرقيقة التي تفضلتم بالاعراب عنها بمناسبة عيد الجمهورية وعيد المولد النبوي . محمد علي العابد

*

لفت نظرنا في هاتين البرقيتين شيء لا نظن ان في قوله حرجاً . وهذا الشيء الذي لفت نظرنا هو ان المفوض السامي اكتفى بأن يتكلم بأسمه الشخصي بينما رئيس الجمهورية اجاب بأسمه الشخصي وبأسم الجمهورية السورية التي يحق له قانوناً تمثيلها

وعلىَ كل فلا يجوز للقارىء ان يظن اننا نقصد من كلمتنا هذه ان ننكر على الرئيس السوري حق تمثيل سوريا . بل ان الذي نريد ان نقوله هو هذا : لماذا تكلم الكونت دي مارتيل هذه المرة بأسمه الشخصي مع انه لا يمثل دولة واحدة بل دولا ولا جمهورية واحدة بل جمهوريات : فرنسا ، سوريا ، لبنان العلويين ، جبل الدروز . . . الخ

ثم الا يرى فخامة العميد انه كان من الانسب ان يختم برقيته في منتصفها حتى اذا وصل الى « التمني لسعادة الشعب السوري » خاطب نفسه !

اليس هو أحق بأسعاد الشعب السوري من كل شخص سواه ???

هرباً من وجه الحضارة

نبأ يرمز الى مغزىً كبير :

لقد جاء في الانباء الاخيرة الواردة عن الحدود ان بعض القبائل التركية المتاخمة للحدود السورية نزحت الى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي ، على اثر القرار الذي اصدرته الحكومة التركية بتحضير القبائل المذكورة

ليست الغرابة في هذا النبأ ان تنزح الينا قوافل جديدة من الناس المطرودين او المضطهدين في بلدانهم فان هذه القوافل هي سلسلة متصلة الحلقات مسكنا نحن باحد طرفيها وتفرع طرفها الآخر الى جميع جهات العالم المنكوبة .

نقول ان موضع الغرابة في هذا النبأ ليس في حصولنا على هذه القافلة الجديدة ، بل في الدافع الذي حملها على اسعادنا برأى وجوهها الصبوح .

ولكننا على يقين من اننا لن نتمكن من التمتع بهذه السعادة طويلاً . . . وان القافلة الجديدة التي تنزل اليوم بلادنا على الرحب والسعة لن تمتم ان تعود ولسان حالها يقول :

— الحضارة اخف وطأة من الجوع !

منع الاستحمام المختلط

مما يستطيع الانسان ان يلمسه لمس اليد هو هذا التحسن البادي في الحمامات البحرية والذي يعود الفضل فيه الى اصحاب هذه الحمامات اولاً وهم لا يدخرون وسعاً في ادخال التحسينات عليها ، والى غواة الاستحمام ثانياً وعددهم يزداد عاماً بعد عام .

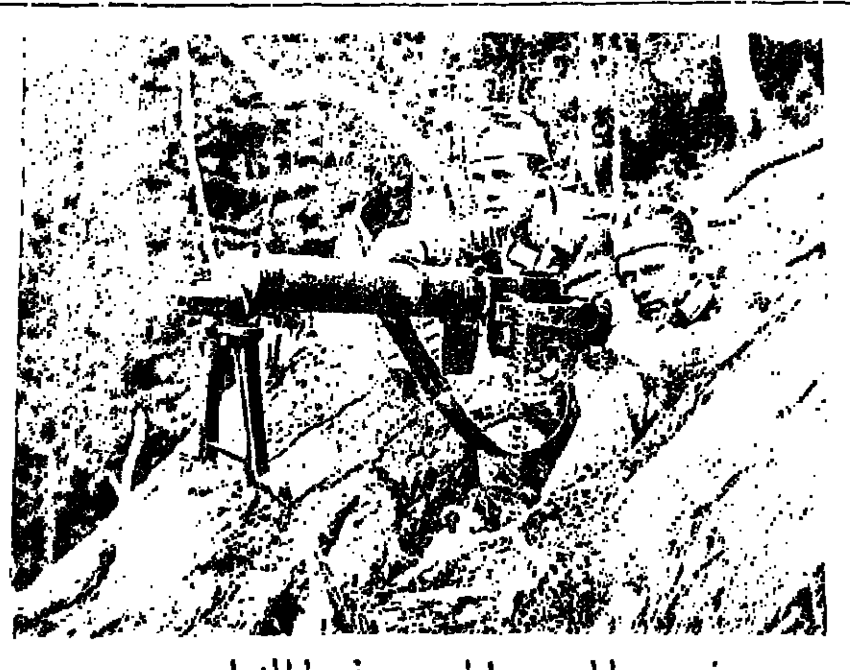
ويعود الفضل في الاقبال على الاستحمام الى سبب ثالث ولعله الاهم ، اعني به هذه الحرية التي يشعر بها الانسان عندما يتعرى من ثيابه الثقيلة ويرتمي فوق الرمال او بين الامواج والى جانبه حسناء عارية رمت التقاليد جانباً وانت تستحم في عينيه .

ولكن الحكومة رأت ان في هذه الحرية مخالفة "للآداب ، فما ترددت في تضحية هذه الحرية صيانة للاخلاق العامة واصدرت اوامرها الى رجال الشرطة بمنع الاستحمام المختلط

اي ان على اصحاب الحمامات منذ الساعة ان ينشئوا حواجز بين القسم المخصص لاستحمام «السيدات» والقسم المخصص لاستحمام « السادة »

والذي علمناه انهم متذمرون جداً من هذا التشريع الجديد الذي لم يكن منتظراً . . . وهم لا يتذمرون اشتراكا بالعاطفة مع الجنسين اللذين لا يروقهما الافتراق ، بل لانهم اعلم الناس بأن ثلاثة ارباع زبائنهم سيستغنون بعد اليوم عن الاستحمام فلا تعود انظارهم تقع على غير اجسام هرمة تداعب الامواج الساخطة انتجاعاً . . للصحة

حقاً ان ما قيل عن حكومتنا صحيح . فهي حكومة شيوخ . ومن حقها ان تنقي شواطىء البحر من الاجسام الفتية ليستأثر الشيوخ حتى بالرمال والامواج !!



الجيش الجديد في المانيا

نشطت المانيا الى التمرينات العسكرية العديدة تعويضاً للوقت الذي فاتها في الماضي وهذه الصورة تمثل جنديين يتمرنان علىَ المتراليوز .

بين المبضع والقلم

الموت الجزئي - العلم والالهام

بقلم الاستاذ فيلكس فارس

من اشد محن الحياة ان تشهد النزاع في عضو من اعضائك فتتوقع في كل آن فناءه قبل فنائك فكأنك وانت تحمل ساعدك او رجلك او اصبعك يتأ كلها الصديد تحمل كلك في جزئك المشرف على الهلاك وتسير به حيث يراك الناس منهم وانت لا ترى نفسك الا منفصلا عنهم بما تحمل من الموت

اصبحت يوماً فأذا ببنانة شاهدي الايمن منقوفة بمثل سائل القرصاد ومامرت ايام حتى تورمت والتهبت وامتنع عليها ان تضم القلم رفيقها القديم فسقط عنها سقوط المصباح احترق سلكه فانقطع عنه تياره

واشتدت الآلام تهزأ بالمراهم والضمادات فأسرعت الى جراح كبير من اعز اصدقائي اعرض امري عليه فقال بشق الدمامل وتسريح الصديد لانقاذ السبابة فاستمهلته الى الغد آملا ان أجد من الاساة من يستعيض بالعقاقير عن المبضع فاذا من راجعت يدعوني الى استنشاق البنج والاستسلام للغيبوبة قائلا ان البنانة مهددة بالبتر

عدت الى صديقي اعلمه بتهيبي الشق دون تخدير عام عارضاً عليه ما نصحت به ووقفت امامه وقفة البائس فقال ما ارى من نصح اليك العملية الكبرى الا متورطاً في التشخيص دع الذهاب مع جانحات الفكر الان وهيا بنا ليؤدي كل منا الواجب عليه.

خدذ موضع الداء وبضع وضمد فكأنها لمحة تجمعت فيها كل مهارة فنه متخطية ما كنت اعددته من تجلد لتلقي صدمة الآلام وكأن ارتفاعي بنفسي عن الاحساس من جهة وانخطاف المبضع من الجهة الثانية في اليد الماهرة بسرعة سبقت رمشة الزمان الغيا من شعوري هذه الدقيقة الغاصة بالالم التي تمر على الشاعرين بها مرنة لتنبسط الى ساعات وايام

وخرجت من لدن صديقي الجراح ويدي مشدودة الى عنقي وسبابتي متشحة من الاربطة بمثل الكفن الابيض.

ومرت ايام بلغت التسعين ما اراها اليوم اذ استعرض أدوار الحياة الا حقبة قائمة بنفسها لا يسودها سكون الموت ولا تنعشها نسمات الحياة، حقبة كنت اشعر فيها بانقطاع الاتصال بين العقلين في كياني فكان العقل الباطن منكمشاً على ذاته والعقل المنتبه تشد به الحياة الى تكاليفها فيعمل مستقلا عن شعوري كالسائر في المنام. تلك حالة كنت اتصورها شاعراً فخبرتها بالحس وعاينت فيها الحقيقة النيرة المظلمة. الحقيقة المبهمة في جلائها. عاينتها في جزء صغير من هذا الهيكل الجسمي كما يعاينها المدنفون المائلون الى الموت بجميع اعضائهم

ان موت جزء من الانسان الحي ليوقفه قاب قوسين من موقف الراحلين عن مجالي شخصيتهم كلها واني لافهم الان وجوم هؤلاء في غمرات الموت وسكوتهم عن تناول الحياة بنظراتهم من حيث يطلون على الجهة المظلمة المبهمة من الوجود. افهم هذه الحيرة البائسة المستكينة تجاه الاحساس بأباطيل العالم وافهم الشك الذي يساور آنئذ كل يقين يبتغيه لذاته من تفكيره واختباره مدة حياته. ان الاحياء يقتحمون الملذات والآلام وهم معتزون بأنفسهم يحسبونها ملكاً لهم فلا بدع اذا اضطربوا حين تصعقهم الحقيقة المروعة، حين يتكشف غرورهم لهم عن ذات متمردة عليهم مستقلة عنهم لا يملكون اخضاعها والاستبقاء عليها

هذه بناني الصغيرة التي ما كنت اشعر بوجودها عندما كان خضوعها لارادتي يخدعها فأحسبها تابعة لذاتي مندمجة في شخصيتي، احتلتها من الحياة نفسها جراثيم تصلي النسيج العضوي حرباً في خلاياه، فأذا بالبنانة تصبح ميدان عراك عنيف بين دخيل يريد الاكتساح واصيل يتمسك بالبقاء على صورته، واذا بي وانا لا املك درء الخطر حتى عن خلية واحدة من هيكلي.

يترك بعض الحيوانات الدنيا كل رجلها او يدها في شبك يقبض عليها فتفوز بباقي جسمها وتذهب ظافرة مرحة لاكمال دورها في الحياة، فكأنها الصق من الانسان بالكون فلا يضيرها ان يبقى عضو منها لاصقاً بها او ان ينسلخ عنها، فهو في شعور فطرتها عضو في الوحدة التامة لا في الجزء فأن انسلخ عنها بقي لها او بقيت هي له، لانها من الكل وفي الكل ليت للانسان مثل هذا الجبل في ذاته، ليت له مثل هذه القوة التي فقدها بأدراكه جهة واحدة من جهات الاندثار والفناء، فما الانسان الا المخلوق الضعيف المروع لانه شعر باستقلال ذاته وخرج عن مملكة العوالم بمملكة خاصة له اعلن استقلالها ونصب نفسه سلطاناً عليها



الاستاذ فيلكس فارس

*

قال اسكندر دوماس الصغير « يد الانسان اشارته، واشارة الانسان مجسم فكره، فكل نفسه متجلية في كفه »

ما اذكر نفسي مفكراً منذ الصبى الا وانا مكب على القرطاس اعاين شرارات الفكر منبثة على رأس هذه البنانة فقد كانت لي طول الحياة مفجراً لقنابل الحرية، ومطرحاً للمعات الحق وكثيراً ما كانت مسكباً للدموع الثائرة المحرقة

كانت كمصب الينبوع، فاذا بي اراها متلمسة مصدعة يرتد سائل الفكر عنها غائراً في مجاهل ينبوعه

وكنت اؤمل الشفاء ويصعب علي التصديق بانفصال رفيقة الجهاد القديمة عني لتسقط وحدها الى التراب. والشاعر ألوف بطبعه، لا تنال القطيعة من سائر الناس ما تناله منه، وهذا المتنبي يقول:

خلقت ألوفا لو رجعت الى الصبى
لفارقت شيبي موجع العين باكيا

ها هي تلك البنانة نفسها التي دفنت طوال الشهور تنزع عنها الكفن لتقبض ناحلة ضعيفة مرتجفة على القلم رفيقها القديم، فهي مشوهة تجاهد لاستعادة شكلها الطبيعي بعد ما جاهدت للانتفاض من التراب

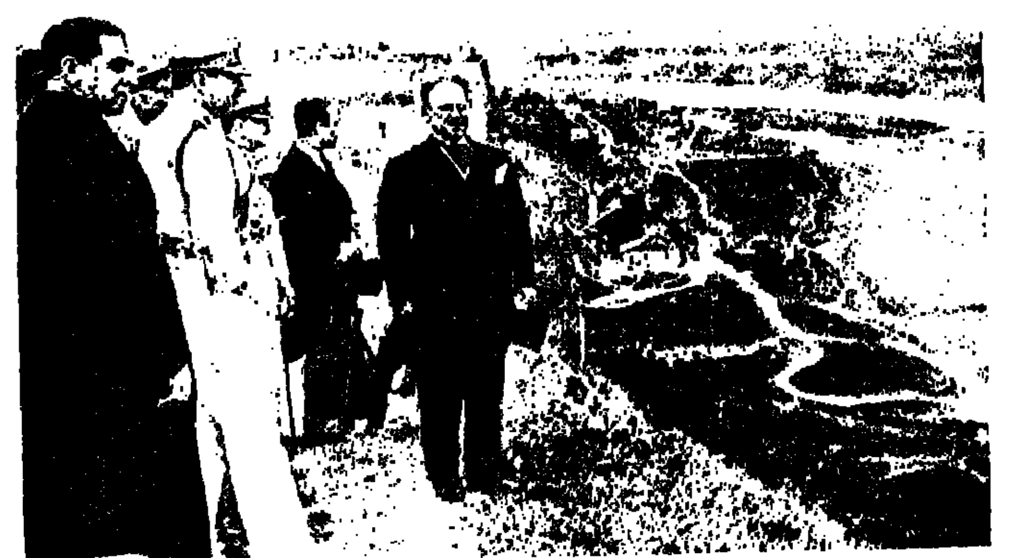
قال طبيبي، ليس للجراح ان يستأصل او يبتر الا درءاً لاتساع الخطر وما دام لديه قدر ذرة من المجال للكفاح في سبيل الحياة فواجبه المقدس ان يساعد المقاومة جهده مهما طال الامد وتطورت حالة العراك بين الذرات وعوامل اندثارها. وليس على الجراح ان يتقيد بما اختبره المتقدمون وما قرروه بل عليه ان يستمد من اختباره الشخصي ومن شعوره الخاص ما يسدد خطاه

ذلك الشعور الخاص، او الالهام الذاتي الذي يشير اليه صديقي هو ما يستوقف المفكرين في كل مرحلة من الحياة فما القواعد والمبادىء المقررة في كل علم الا سبل تتعدد مناحيها وفي هذا التعدد نفسه تنفرج مفاوز الاختبار عن مخارج الالهام الذاتي.

يتعلم البيان زمرة من الطلاب متدرجين على قواعده من تلفظ الحروف الى علم البلاغة والفصاحة فيخرج كل منهم الى ميدان البيان بطريقة تحمل الهامه الخاص وقد لا يبلغ العبقرية الا واحد منهم

وهذا الطب بماينطوي عليه من تشعب التشخيص يعرض عليك مختلف الاعراض للمرض الواحد كما يعرض عليك عرضاً واحداً لامراض عدة وهذه العقاقير للتداوي تنبسط امامك بما لا يحصى من الانواع دون ان تجد دليلاً واحداً حاسماً يمكنك به ان تعلم لماذا سرت بمريضك اليوم الى الفشل باستعمالك من العلاج ما كان منه كل النجاح لمريض آخر مثله عالجته بالامس

ارأيت عمرك طبيبين يتفقان بانواع العقاقير ومقاديرها ونسبتها في وصفة لمريض واحد حتى في حال اتفاقهما على تشخيص دائه وهكذا قل عن العلماء في ابحاثهم والشعراء في استقرائهم الوقائع ووصفها فأنك حيثما ادرت انظارك في هذا الوجود المرتكز على نظام مستقر متتابع الحركة منذ الازل لا تجد شيئاً في تفاصيله المادية كما لن تجد شيئاً في تفاصيله الفكرية والعاطفية منطبعاً بطابع واحد او يسير على وتيرة واحدة لا واحد الا هو فالوحدة في الكل وما الاجزاء الا اطياف تتفاوت اشكالها وقواها تنتشر ضالة على سبلها ورائدها الوحدة في اصلها



الملك كارول الروماني

صورة تمثله في البزة البيضاء والى اليمين المسيو تتارسكو رئيس الوزارة الرومانية اثناء زيارتها لمقاطعة بسارابيا وهي المرة الاولى التي يقوم فيها جلالته بزيارة انحاء مملكته

ارأيت كيف انقلب العلم الوضعي الذي لم يكن يصدق بغير الملموس فاصبح يأخذ بما يشبه استغراق المزبد في التصوف بعدما تلمس العلماء اصل المادة فافلتت منهم وبعدما اخترعوا لها الاسماء المتعددة فكانوا كأهل الاساطير حين جهلوا اسم الله فهتفوا باربعة آلاف اسم لاربعة آلاف اله...

ما نحن اذا الا اجزاء تائهة في شتى الاشكال الزائلة مادة وشعورا فمن اعتد بذاته وارتكن الى استقرائه وحسب الحكمة علما يلقن تلقينا وتتداوله الادمغة اكرا في ايدي الرماة فقد ضل سبيله وساءت محجته. ان مستقر الحكمة في موضع السر في هذا الذي اعترف به الماديون فاسموه العقل الباطن بعد ما كانوا ينكرون على الانسان كل قوة مميزة لا تصدر عن العقل الواعي المحلل

وموضع السر ارفع من ان يرتقي اليه الباحثون الذين يتجهون الى الحكمة بالامعان في القياس والتفكير الالي... فما مدارج هذا الموضع الا الاستغراق والاستلهام وهل يستغرق ويستلهم الا الخاشعون المصلون الساجدون

ما خرج اعلام الفلسفة والادب والاختراع في الشرق وفي الغرب متفوقين على اترابهم والذين كانوا يفوقونهم علما الا لانهم جاءوا موضع السر بشوقهم فانحنوا على انفسهم مصلين مستلهمين فيدتهم الوحدة الى الحكمة وليس في سواها من حكمة

لا اقول بالاستغناء عما دون من اختبارات الراحلين وعما لدينا من تراث ثمين خلفه الاجداد مما استلهموه في كل علم وفن اذ القول بذلك انكار الالهام نفسه ولكنني انكر على العلم والفن تطبيق ما كتب اطلاقها فهنالك قواعد كلية ترسخ في الاذهان لا يستغني المفكر عنها غير ان الوقوف بها عند حدها للاخذ بتحديدها في شتى الحالات يجب ان يفترض معه تشابه الوقائع ووحدتها وذلك ما يمتنع وجوده في الحياة

فيلكس فارس

الايـام تغيرت

اخرج معمل هولندي الى الاسواق دراجة جديدة اطلق عليها اسم « لويد جورج » كماركة مسجلة الا ان هذا العمل اغاظ المستر لويد جورج واجبر على الغاء هذه الماركة

وهذا يدل على ان الذهنية في العالم حتى في أنكلترا نفسها تغيرت كثيراً في ايامنا الحاضرة. الم يطلقوا في انكلترا من قبل هذا العصر اسم «الملكة فكتوريا» على نوع من العربات، واسم « غلادستون » على نوع آخر؟

وفي فرنسا الم يطلقوا على لون من اللحم اسم شاتو بريان

فسبحان من يغير ولا يتغير.

الخطر الاصفر

مصير الشعوب البيضاء

وضع العالم الاجتماعي المعروف المسيو هنري ديكوجيس كتاباً قيماً عن مصير الشعوب، استند فيه الى جميع الاحصاءات التي من شأنها ايضاح التطور البشري، واستنتج منها اخيراً ان هذا التطور سينتهي بالقضاء على مدنية الجنس الابيض الاوروبي وقيام مدينة الجنس الاصفر الاسيوي مكانها ، في وقت قد يكون قريباً .

وقد لفتت هذه النظرية الجريئة انظار العالم الاوروبي الذي لا ينفك ينظر منذ حين الى تقدم اليابان في جميع نواحي الحياة نظرة لا تخلو من تخوّف.

وليس المسيو هنري ديكوجيس اول من عالج هذه القضية الهامة ولفت انظار العالم الى ما فيها من خطر شديد يهدد مدنية اوروبا التي تظهر عليها عوارض التلاشي والاضمحلال شيئاً فشيئاً ، بل ان في اوروبا علماء كثيرين سبقوه في هذا المضمار و كتبوا فيه المقالات المطولة . ولكنهم اقتصروا في ابحاثهم على معالجة القضية من وجهة واحدة وهي ان « الخطر الاصفر » ، كما اصطلحوا على تسميته ، ناشئ عن كثرة المواليد في الاقطار الاسيوية يقابلها من جهة اخرى قلة المواليد في اقطار اوروبا .

والمسيو هنري ديكوجيس لم يهمل هذه الناحية الهامة في ابحاثه ولكن ابحاثه لا تنحصر فيها فحسب بل يتناول درس جميع العوامل التي تؤلف هذا الخطر

ولقد كان من البديهي ازاء الصدى الذي احدثه كتابه النفيس في مختلف الاوساط ، ان تهتم له الصحافة فتعنى بدرسه درساً مفصلاً . وكان من جملة الصحف التي عنت بهذا الدرس جريدة « جه سوي بارتو » فقد اوفدت مندوباً يقابل صاحب الكتاب ويأخذ منه الحديث التالي الذي نعربه لقراء المعرض:

قال مندوب الجريدة :

المسيو هنري ديكوجيس رجل ذو قامة طويلة ووجه قاسي الملامح، يكلل مفرقه شعر جميل ابيض . وهو يتكلم بكثير من اللطف واللباقة ولكنه لا يخرج في حديثه عن حدود الرزانة والجد .

بادرته فور اجتماعي به مهنئاً اياه على نجاحه في جمع الاحصاءات الصحيحة التي يستند اليها في درسه الجليل والتي يقتضي جمعها وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً . الا انه لم يدعني اتم كلامي على هذا النمط بل قاطعني قائلاً :

— لا تعتقد ان جمع هذه الاحصاءات يقتضي كل هذه الصعوبة . فانت تنسى وجود جمعية الامم -

— هذا صحيح ...

— ان موظفي هذه الجمعية يعود اليهم الفضل في جمع احصاءات دقيقة وترتيبها بصورة تسهل على كل شخص الاطلاع عليها في وقت قصير . فان مؤلفاً كمؤلفي كان يستحيل وضعه قبل الحرب مثلاً يوم لم يكن في العالم مؤسسة دولية كمؤسسة جنيف تعنى بجمع كل هذه المعلومات عن مختلف بلدان العالم .

— لقد اتفق لي احياناً كثيرة ان طالعت مقالات مختلفة تصف الخطر الذي تحدثنا عنه في كتابك . فالامبراطور غليوم الثاني تخوف من الخطر الاصفر . والسنيور موسوليني تبنى بدوره هذه النظرية حتى اصبحت هذه النظرية موضوعاً يعالجه بصورة مستمرة عدد معلوم من الكتاب . ولكني لم يسبق لي ، قبل ان طالعت كتابك ، ان تكونت في رأسي فكرة واضحة ، حقيقية ، مخيفة ، عن هذا الخطر الداهم

— لا اكتمك اني انا ايضاً لم اكن اعتقد يوم بدأت في وضع كتابي، ان الخطر الاصفر على الابواب . كل ما كنت اعتقده ان كياننا مهدد ، ولكن بخطر بعيد . حتى اذا تجمعت لدي كل هذه الاحصاءات التي تراها في كتابي ، هالني الامر وتيقنت من ان الخطر هو اقرب بكثير مما اظن ويظن معي الناس .

... ان مؤرخي المستقبل ، سيهزأون منا غداً عندما يراجعون صفحاتنا ويطلعون على هذه الخلافات السخيفة التافهة التي تضع الافرنسيين والالمان في موقف عدائي وجهاً لوجه . فنحن اليوم نقضي على قوتنا بهذه الخلافات، بينما الخطر الذي نحذر منه الناس يقتحم الابواب

— يحضرني بهذه المناسبة ملاحظة طالما لفتت نظري وأنا اطالع كتابك: فقد حاولت مراراً ان تقارن بين سقوط الامبراطورية الرومانية وتقهقر الجنس الابيض

— كنت اريد ان اكون مخطئاً في هذه المقارنة . ولكني — ويا للاسف ! — كنت لا انفك اصطدم بالارقام وهي صريحة في الدلالة على اني كنت على صواب ...

« ان اوروبا في حالة افلاس . وجميع التدابير الجزئية التي تعمد اليها الحكومات لاتقاء الاخطار المحدقة بها والتي لا ترتبط بينها صلة ، ولا تجمعها غاية ، لم تأت حتى الساعة بفائدة، بل بالعكس من ذلك هي عجلت في وقوع الكارثة .

« .. ان معاهدة فرسايل انشأت ثلاث عشرة دولة جديدة . وهذا جنون . على انه ليس من العدل ان نخطئ في هذا العمل منظمي المعاهدة الذين لم يفعلوا الا ان يضعوا في قالب قانوني الميول الوطنية والانفصالية التي كانت تشمل الرأي العام . وهذه الميول هي مخالفة كل المخالفة لحاجاتنا الاقتصادية

« ثم ان تعدد اللغات الاوروبية يساهم في بلبلة العناصر والجهود . ففي اوروبا وحدها ما يقل عن ثماني وعشرين لغة مختلفة . مع ان تجزئة اساليب التعبير والتفاهم هي حجر عثرة في طريق وحدة التربية . ازاء آسيا التي تستيقظ من الرقاد رويداً نغرق كل يوم شيئاً فشيئاً في الفوضى . فاليابان هي الدولة الوحيدة التي تملك اليوم موازنة لا عجز فيها ...

— ولكن بعض رجال الاقتصاد المتفائلين يجيبون على هذا الرأي الذي تبديه بقولهم ان اليابانيين لا يملكون فكراً مولداً ولذلك يكون من السهل ايقاف تقدمهم بمنعهم عن الاستفادة من الاختراعات والاختبارات الاوروبية .

— تفكير صبياني ! ان الذي اعرفه انا ان التاريخ الذي شهد جدودنا يعيشون بفقر مدقع في مغاور بلاد اوروبية متوحشة، كان يشهد في الشرق الاقصى مدنية لامعة . وهذه المدنية عادت تغرق في سبات عميق اجيالاً طويلة ، ولكنها اليوم تعود الى اليقظة . ومن باب السخافة والجهل ان نتهم الشعوب الاسيوية بانها لا تملك الفكر المولد ، لان الاحصاءات تدل على ان شهادات الاختراع التي تسجل في كل عام باسم المخترعين اليابانيين كثيرة واكثر مما يتصوره البعض .

وجاء دور الحديث عن الدواء الناجع لهذا الداء الذي يهدد جسم المدنية البيضاء، فأرسل محدثي زفرة طويلة ثم قال:

— الدواء موجود . وقد اشرت اليه في خاتمة كتابي . ولكنه يتطلب جهداً كبيراً لا يمكن ان ننتظر من رجال حكوماتنا الحاليين ان يستطيعوا القيام به . وهذا شيء مؤسف حقاً لان اجل المظاهر التي تتمتع بها الانسانية اليوم يعود الفضل فيها الى نبوغ الجنس الابيض ، ففشل هذه المدنية القائمة بازدهار منذ اجيال كارثة ذات مدى بعيد

ابحاث عملية في تربية الاطفال

قاضي الاولاد ...!!

صديقنا الاستاذ فريد مدور هو من رجال التعليم والتربية المشهود لهم ، وقد زاول مهنة التعليم سنوات عديدة اكتسب خلالها خبرة عملية الى علمه الواسع فاذا كتب في مواضيع التربية واساليبها كتب عن علم وخبرة ، وقد خصصنا له هذه الصفحة يعالج فيها قضايا التربية وقواعدها العملية بما ينير سبيل الوالدين والمعلمين في تربية الاطفال وتكوين النشء السليم وها هو اليوم يبدأ سلسلة ابحاثه باسلوبه الشائق السلس فنلفت اليها انظار من يهمهم الامر

*

هوذا سامي طفل صغير في الثالثة من عمره يجر عربة صغيرة اهداه اياها والده في العيد . انه مسرور بها ايما سرور ! فهو يقودها مقلداً الكبار بحركاته وسكناته ونبراته ! ولكن لا يمضي الا القليل حتى تصطدم العربة برجل الطاولة وها كها واقفة لا تتحرك رغم محاولته تحريكها فماذا يفعل ؟

تلك معضلة للصغير يحاول حلها بطرق مختلفة، فتراه يشد الحبل المربوطة به العربة او يحاول تحريك الطاولة من مكانها او رفع العربة الى غير ذلك من المحاولات . او ربما يتأثر فيرفس الارض برجله او يصرخ او ينادي امه لتساعده . وهنالك امكانية اخرى فربما يستسلم لحكم القضاء «طبعاً دون ان يدرك لحكم القضاء معنى » ويلاعب العربة وهي في مكانها وان لم يرق له ذلك يتركها وشأنها ويطلب غيرها .

وما اشبه هذه المعضلة نسبياً بمعضلاتنا التي تجابهنا يومياً والتي علينا ان نحلها كما على الطفل ان يحل معضلته فربما يكون واحدنا مدعواً لحضور حفلة يهمه شأنها والخياط تأخر عن احضار البذلة الرسمية او سواها في الوقت المعين . او ربما يكون على ميعاد والسيارة تعطل محركها وسط الطريق في مكان بعيد عن المارة . او عليه ان يشحن بضاعة او يستلمها والكاتب والمستخدم المعين لهذا العمل الم به الزكام ولزم فراشه الى غير ذلك من الامور . ففي كل من هذه الموانع توقفت حركة العمل « كما توقفت حركة العربة عند الطفل » فنشأ عن ذلك مشكلة على صاحبها ان يحلها . وعلى طريقة حله لها واسواها يتوقف نجاحه او عدمه في الحياة . وطريقة الحل بدورها تتوقف على التربية منذ الصغر والعادات التي تأصلت منذ الطفولة

لنعد اذن الى سامي ولنسأل انفسنا ماذا يجب ان نهتم له بما يفعله وهو يحل معضلته ؟ وهل ثمت من فرق فيما اذا انتهج هذه الخطة او سواها ؟ فالحادثة تافهة في عرف الاكثرين لا تستوجب كل هذه الدورات واللفتات ! وما اقل عقلاً من الولد الا من يعنى بمسائل الولد التافهة ! أو لا يزال البعض يرددون المثل العامي المشهور

« قاضي الاولاد شنق نفسه ! »

اجل اذا كان قاضي الاولاد شنق نفسه فربما له عذره في ذلك . اما اذا نظرنا الى سامي الصغير بعين المستقبل وتصورناه شخصية مستقلة نامية لها الحق الاكبر في هذا الوجود لا بد لنا ان نسأل انفسنا قائلين عجباً ماذا سيفعل سامي عندما يجابه صعوبة اخرى ؟ واذا ما رفس وصرخ الآن واقاق راحة والدية واهل المنزل فاتوا وحلوا له تلك المعضلة التافهة تخلصاً من صراخه وضجته الا يستخدم هذه الطريقة المزعجة نفسها في المستقبل بحكم العادة عندما يقع في صعوبة ما ؟ ان الاختبار الماضي لم يعلمه واسطة الفضل من هذه أفليس من الطبيعي ان يختار اسهل الطرق ويعود الى ما اعتاده ؟

لقد درس مشاكل الاطفال كبار السيكولوجيين والعلماء «من القضاة الذين لم يروا حاجة لشنق انفسهم كما فعل قاضينا المبجل » فميزوا ثلاثة انواع من الاطفال لا بأس من ايرادها لعلها ترينا ان هنالك وسائل اخرى غير «شنق النفس» نستطيع بها معالجة امور اطفالنا ابناء اليوم ورجال الغد .

[النوع الاول]

الاطفال الذين يحلون مشاكلهم بانفسهم مباشرة دون الاعتماد على الغير الا فيما ندر او عندما يتعذر عليهم الحل بعد المحاولات المختلفة . فهاك ماري مثلا طفلة لم تتجاوز الثانية من عمرها درست ميولها درساً علمياً مدققاً نعرف عنها انها ميالة الى الاستقلال في اعمالها . ومن امورها « التافهة في عرف الاكثرين » انها حاولت الصعود الى اعلى الطاولة فاتكأت بذراعيها على حافتها وحاولت رفع نفسها فلم تفلح . رفعت رجلها وحاولت مرة اخرى فلم يقدر لها النجاح . ولكن ماري لم تعدم الحيلة بل راقبت ما حولها وبعد قليل سارت تواً الى زاوية الغرفة حيث وجدت كرسياً صغيراً احضرته وصعدت عليه ومنه الى الطاولة وهكذا حلت مشكلها بنفسها

[النوع الثاني]

الاطفال الذين يستنجدون بسواهم حالاً عندما يجابهون صعوبة ما دون ان يحاولوا حلها بانفسهم وهؤلاء غالباً يكون للوسط الذي ربوا فيه يد كبرى في تشجيع هذا الميل فيهم فلا يدربهم والداهم على القيام بامورهم بانفسهم بل يتبعون اسهل الطرق ويحلون لهم مشاكلهم اما تخلصاً من ضجتهم او عنادهم او لعدم توفر الوقت لديهم او لانهماكهم بامور اجتماعية اخرى كالسينما والتبرج والحفلات الراقصة او لفقرهم واضطرارهم الى العمل ليل نهار الى غير ذلك من الاسباب وينحون باللائمة فيما بعد على الله او القضاء او القدر او الحظ اذا تأصلت عادة الاتكال على الغير في ولدهم فشب « دلوعاً ، قليل الحصيلة » مهلاً هوذا اميل وحيد امه وطبعاً « دلوع امه » ربي منذ نعومة اظفاره في مهد الراحة والهناء . فكان والداه ينفذان له كل رغبة من رغباته مهما كانت تخلصاً من صراخه ولانهماكهما بالامور الاجتماعية الاخرى . وفي هذه الاحوال من « يقال عقله » ويعنى بامور طفلية تافهة ! وها كه في مدرسة الصغار يجر عربته الصغيرة فتنقلب فيتركها ويأتي الى معلمته فيدور بينهما الحديث التالي

اميل - العربة وقفت ... « ساوي لي اياها »

المعلمة — كلا انك تستطيع قلبها . افعل ذلك

— اميل لا ... اميل لا يقدر ... الماما كانت « تساوي لي ياها »

المعلمة — لا .. انك تستطيع ان ترفعها ...

ميشال — ولكنها ثقيلة

المعلمة — كلا ... جرب ...

ولكنه لا يجرب لان «الماما» حفظها الله لم تعوده الاتكال على نفسه منذ نعومة اظافره . فيترك العربة « ويحرد »

[النوع الثالث]

اما النوع الثالث من الاطفال فهم الذين لا

البقية في الصفحة ٢٣

البيت هو مطان الرجل ايضاً !

للكاتبة الانكليزية كريستين جوب سلايد

في عصر يكثر فيه الانتاج حتى في الفكر لتزداد الصعوبة على الرجل العادي بان ينفرد كفاية ليكون شخصية خاصة ويحتفظ بها .

ان رجال الامس وقد عاشوا في عالم اشد بطئاً من العالم الحاضر ، كانوا يستطيعون ان يظهروا بالقليل من القوة شخصيتهم وآمالهم في السياسات وفي سواها من الحركات

اما اليوم لقد امسى ذلك مستحيلاً .

فالسياسات اصبحت حركة متحدة متراصة . وليس هناك فكرة دينية او نظرية فلسفية لا يعتنقها كثيرون من الناس الى درجة ان الفرد الذي ينضم اليها يصبح من تلقاء نفسه جزءاً مندمجاً في الكل .

والشخص الثائر بحماسة فائقة يجب ان يكون لديه الوقت الكافي كي يستطيع ان يكون شخصيته والا فسدت هذه الشخصية وصارت الى انانية وغرابة لا فائدة منها

لهذا السبب اجادل بانه اذا كان رجل الامس قد خرج الى عالم اوسع فضاء من عالم هذا القرن كي يتمكن من ابراز شخصيته فرجل اليوم ، على العكس يجب ان يولي وجهه شطر بيته الخاص اذا شاء ان يترك طابعه الشخصي في الآراء وآداب التصرف واسلوب السلوك وفي كل شيء ما خلا الهواء الشفاف الذي لا يُلحق ولا يعد .

واظن ان مهرب الرجل العصري من هذا السبات المصطنع ، انما هو الى داخل جدران منزله الاربعة . حيث يستطيع ان ينقل الى اولاده دون ما نقصان نظرياته القليلة في الحياة وتقديره الشخصي لشؤونها وفوائدها .

فان كان له شعور خاص نحو اي شيء — كالدين الغذاء ، الآداب ، المظاهر التي يختارها ليعيش بها ، الرسوم التي ينتخبها ليراها في كل يوم ، الكتب التي يختارها ليقرأها . كان المنزل الوسيلة التي تساعده على الاحتفاظ بهذه الاشياء

ان التغييرات والثورات الاقتصادية التي تتتابع حثيثاً في هذا العصر تعطي البيت صفة خاصة واهمية جديدة . لان الثورة ضد فكرة تحديد المستوى لكل شيء — المنازل ، التهذيب ، الطعام — ترشح ببطء شديد الى مخيلات الناس ، والبيت هو المهرب الوحيد منها ،

وهناك التجدد في تنظيم الجنائن الخصوصية قد ازداد في السنوات الاخيرة . وهو شيء يبدو تافهاً الا اننا نتخذه كدليل يرينا الى اي جهة تنفخ الريح وعلى هذا نقول ان قوة الاختيار الشخصي . مهما كانت لا يمكنها ان تظهر في حديقة عامة فحديقة بطول ٦ اقدام وبالعرض نفسه تبقى مثالاً منعشاً للاختيار الشخصي والذوق الذاتي .

ولعل رايات الاخوة تنتشر بالغناء الشعبي ، ولكن الاناشيد التي يغنيها الفرد مع الشعب هي مختارة من قبل الجموع . اما الاغاني التي تنشدها في بيتك فهي الاغاني التي تحبها مهما كانت والتي تعبر عن نفسك وعن ميلك في الحياة .

في المجالس واللجان ، في المؤتمرات والاجتماعات ليس الرجل — على أوجه الاجمال — الا كصوت في الهواء . اما في بيته فهو يستطيع ان يبقى متمسكاً بالاشياء التي يشعر بانها صحيحة ومناسبة ، وان يعيش بهدوء وعدم مباهاة ويأمل ان يطبع شيئاً قليلاً من ذاته فيمن يخلفونه .

ان الانسان لا يرى الا ما يجري في دائرته الخاصة الصغيرة ، بيد ان هذه الدائرة الصغيرة تنعكس لدى حدود العالم الاوسع .

وانا ارى ان الرجال قد غدوا يرون اكثر فاكثر ان بيوتهم هي الامكنة التي يظهرون فيها شخصيتهم . وهم الان اعرف وابرع بشؤون البيت مما كانوا عليه قبلاً . اما الخط الزري الذي اقيم فاصلاً بين عمل المرأة في البيت وبين عمل الرجل فقد حطمته الصعوبات المنزلية الحديثة

ولقد كان الازواج الانكليز والالمان ابعد ما يكونون عن بيوتهم فيعتبرونها كفنادق يديرونها ويسددون حساباتها . اما الان فقد بدأوا بالاقلاع عن هذه الطريقة شيئاً فشيئاً واخذوا يقوون علاقتهم الودية ببيوتهم

واظن ان هذا خير ما يفعلون لان شخصية الرجل يجب ان تعود الى البيت فيساعد امرأته في تربية الاولاد وفي تكوين اخلاقهم وارشادهم في المكارم ومثلهم العليا .

منذ سنين والمعارضون للنساء يصرخون فينا قائلين :

« ان مكان المرأة هو البيت »

ونحن معشر النساء نصرخ بدورنا : « ومكان الرجل هو البيت ايضاً »

انه لفكر جديد ولكنه معقول ولا بد له من ان يتحقق .

نحن نعيش في عصر التنك

ان المدنية الحاضرة كما نعرفها ستزول حتماً من عالم الوجود اذا لم يبق في العالم تنك !

شيء مضحك ، اليس كذلك ؟ ردد هذه العبارة امام اصحابك فيسخروا منك على الارجح . ويقول لك بعض المرتابين بصحتها في لهجة الاستخفاف : التنك؟ اليس هو المادة التي من اجلها جاء الرومانيون القدماء الى بريطانيا ؟

هو بعينها ولا شك . والرومانيون المعاصرون ما يزالون يأتون الى بريطانيا من اجلها . وكذلك اكثر باقي الامم ، باعتبار ان ٨٥ بالمئة من مجموع نتائج هذا المعدن الضروري تسيطر عليه بريطانيا . ونحن في الواقع نعيش في عصر التنك وان كنا لا نفكر بذلك الا نادراً .

فاذا كنت لا تصدق ذلك فاعلم ان الادوات والاشياء المنزلية التي يستعملها البشر في هذا العصر انما هي مصنوعة او متممة بالتنك .

خذ مثلاً السرير فان «رفاصاته» مبطنة بالتنك لمنع الصداء . كذلك ادوات الحمام العصري كلها مبطنة بالتنك المؤكسد ، ولا تأخذنك الدهشة اذا علمت ان الصناعة الحديثة تستعمل املاح التنك في الاقمشة والجوارب الحريرية لتربط بين خيوط الحرير الرخوة .

ودواء الاسنان يوضع في انابيب من تنك . واطراف المقارض والمرامي الحادة يعود الفضل فيها الى التنك .

ومن الان الى قيام الساعة سيبقى التنك ماثلاً للعيان في الصحف اليومية . لان حرف الطباعة يعني التنك . وفي المطبخ حيث يوجد التنك في ادوات الطبخ . وفي المآكل المختلفة الملفوفة باوراق مصنوعة من التنك . ولا ننس الاثمار والاسماك والخضرة التي تحفظ سنوياً في ١٢٠٦٠٠٠٠٠ علبة من التنك في بريطانيا وحدها ولنذكر ان بلاد الانكليز تورد الى العالم ٣٠٠٠٠٠ طن من الصحاف التنكية .

ولا نهاية لتعداد الاشياء التي يدخلها التنك . فنحن نجده في التلفون واللاسلكي والسيارة والآلة الكاتبة وادوات النور الكهربائي . ونراه كزيج مع مواد اخرى في الطيارات ووسائل النقل والبواخر واللعب والمواد المتفجرة . وهو يزين قصر صاحب الملايين ويجلب الراحة لأحقر البيوت . والابحاث الفنية ما زالت تزيد في طرق استعماله .

فقد اتحد منذ سنتين منتجو التنك وشكلوا مجلساً دولياً يقوم الان بمساعدة علماء بارعين بالبحث عن استعمالات جديدة لهذا المعدن .

وتبذل الان المحترفات في بريطانيا العظمى واميركا وفرنسا والمانيا وهولاندا ، جهوداً جبارة لايجاد اشياء عجيبة من التنك ، وقد اثبت بالبرهان ان هذا المعدن الغالي يزيد في رفاهية الحياة في المعمور كله .

وليس هناك معدن من المعادن يدخل في بناء العالم الحديث بمقدار ما يدخل التنك . وحكايته هي اقدم من التاريخ . فالبرونز الذي هو مزيج من التنك والنحاس قد استخرج في خرائب نينوى القديمة . ومع هذا فهو ما برح عصرياً حتى الان وسيبقى كذلك في المستقبل لان العلم يستعمله دائماً في مستحدثات كثيرة .

واساليب استخراجه من الارض متناقضة . فان الصينيين الذين يستخرجونه من مناجم مالقا لا يزالون يستعملون الادوات والآلات الاولية . في حين ان احدث الآلات تستعمل لاستخراجه من المناجم الكبرى وبخاصة في بوليفيا بلاد التنك . والى عهد قريب كان باستطاعة الآلة الحافرة ان تحفر لعمق ثلاثين او اربعين قدماً وتقلب نحواً من ١٠٠٠٠٠ يرد مكعب من الارض في ظرف شهر واحد . اما اليوم فالمهندسون قد ابتدعوا آلة حافرة جبارة تدار بالكهرباء فتنزل في الارض الى عمق يزيد على ١٠٠ قدم وتحفر ٣٠٠٠٠٠ يرد في شهر واحد .

ويستخرج التنك من جوانب الجبال ومن اعماق الارض ، ففي بوليفيا يستخرجونه على علو ١٢٠٠٠ قدم ، وفي « كورنوول » يستخرجونه من عمق ١٦٠٠٠ قدم .

واميركا التي تستهلك اكثر من خمسين بالمئة من مجموع المستخرج من التنك في العالم لا تملك شيئاً من مناجمه . ومن الغريب ان الطبيعة قد وهبت تلك البلاد كل معدن من المعادن تقريباً وحرمتها اهمها وهو التنك !

لمحاربة النيران

صورة سيارات اطفائية جديدة وضعتها الحكومة الفرنسية موضع التجربة وهي تحمل سلماً يمكن ان يرتفع في الفضاء الى درجة غريبة لم يسبق لها مثيل

وقد أنفق المهندسون الاميركيون الوقامن السنوات الذهبية في البحث عن التنك . ولكن ولايات مالقا وجزائر هولندا الشرقية وبوليفيا هي البلدان التي ما تزال تغذي الاسواق المالية بهذا المعدن . وحكومة واشنطون مضطربة لهذا الموقف . وقد بدىء البحث لايجاد ما يقوم مقام التنك في حال نقصان المستورد منه لسبب من الاسباب

ومن حسن الطالع في الوقت الحاضر انه ليس هناك اقل خوف من نفاد كميات التنك الموجودة في العالم .

ولكن يجدر بالملاحظة انه في خلال العشرين سنة الاخيرة رغم التنقيب المتوالي لم يعثر على منجم جديد وبما ان استعمال التنك يزداد فان المستهلك منه غدا عظيماً جداً .

واذا جاء اليوم الذي يدوي فيه الصراخ المؤلم : «لم يعد يبقى تنك !» آتياً من مدن العالم فان هزة عنيفة ستحدث في طرق المعيشة او كما قال احد الخبراء : لا يعود وجود الانسان يساوي علبة قديمة من التنك !

الصحفية الاديبة الانسة اورور طراد

تنشر رسمها بمناسبة عقد خطبتها على الاديب الاستاذ جوزيف أوغورليان من موظفي دائرة الاقتصاد في المفوضية العليا .

ويسرنا ان نعلن هذا الخبر على زملاء الآنسة طراد والمعجبين بذكائها وادبها مقدمين لها اخلص التهاني آملين ان لا تحول الخطبة والزواج من بعدها دون نفثات قلمها الرائع فيحرم منها قراؤها الكثيرون

المظلة او الشمسية

اصلها وتاريخها

ان المظلة او الشمسية التي شاع استعمالها الآن بين جميع طبقات الناس كانت في قديم الزمان وقفاً على الملوك والامراء فهل تعلم ذلك ؟

فعند الاشوريين مثلاً كانت المظلة يحملها الخدم والعبيد فوق رأس الملك وهكذا كان الامر ايضاً عند المصريين القدماء وغيرهم من شعوب العصور الخالية .

ولم يعرف الاوروبيون المظلة الا في الجيل السادس عشر . لقد روئيت للمرة الاولى بين ايدي الرواد والرحالين في ايطاليا واسبانيا .

وفي سنة ١٦٦٢ فقط ظهرت المظلة في باريس وكان عدد المظلات قليلاً جداً ولا يحملها غير الاغنياء والاشراف وكانوا يباهون بها ويفاخرون .

وكانت المظلات الاولى تصنع من الجلد الناعم كيلا يؤثر فيها المطر . وما مضت مائة سنة على ذلك حتى كانت المصانع قد تأسست لصنع المظلات من الاقمشة الحريرية وغيرها . ومن ذلك الوقت جعل صانعوها يثبتون اقمشتها بقضبان من المظم .

وجدت المظلة صعوبة كبيرة في غزو انجلترا لان اصحاب المركبات كانوا يحاربونها ويضعون العراقيل في سبيل ادخالها الى البلاد .

وكانوا يضعون المظلات في المقاهي والمسارح تحت طلب الزبائن الذين يفاجئهم المطر وهم خارج بيوتهم

ولكن الحوذيين كانوا يهاجمون الناس الذين يحملون المظلات لانهم كانوا يعطلون عليهم اعمالهم وكثيراً ما كان اولئك الحوذيون يهاجمون الحوانيت التي تباع فيها المظلات ويتلفونها

ولكن استعمال المظلة اصبح شائعاً بصورة عامة في الجيل التاسع عشر ليس فقط في انجلترا بل في جميع انحاء اوروبا

المفاوضات البحرية في لندره

المدرعات الاميريكية في عرض الباسيفيك تقوم بمناورات بحرية وقد اتفق وقوع هذه المناورات في الوقت الذي تدور فيه المفاوضات البحرية في لندره

ولقد اعترفت انكلتره في هذه المفاوضات بحق المانيا في انشاء ما يوازي معدل ٣٥ بالمائة من قوة انكلتره البحرية ، وهو اعتراف لم يصادف قبولاً في الاوساط الفرنسية وعدته صحف باريس عملاً يفكك اتفاق مؤتمر ستريزا الاخير




الملكية في اليونان

صورة تمثل زعيم الحزب الملكي في اليونان يخطب في انصاره اثر الانتخابات النيابية الاخيرة التي اسفرت عن فوز حزب الوزارة القابضة على الحكم في اليونان وانخذال فكرة اعادة الملكية اليها

على طريقة عمر الخيام

الفيلسوف التائب

جواباً على قصيدة الاستاذ جورج ماسي المنشورة في عدد سابق من المعرض تحت عنوان « نزوات طائشة » .

الله بالقلب الوئيد ورحمةً   يصدع بين الجوانب فان
اذكرتني الدنيا ، وكنت دفنتها   ونسيتها فنهات من اكفان

*

ونفضت عن كتفي ابراد التقى   وبرئت من عقلي ومن اثقاله
ودعوت قلبي ، فاستجاب ضلاله   فاذا المدى يلهو وراء ضلاله

*

يا قلب .! ذرعتك المداية انها   صحراء قامت دونها صحراء
لو انها « شيء » لكنت بلغتها   ولكل شيء غاية وجلاء

*

خات العصور على طلابك ظلها   ماذا جنيت ؟ وما وراء ظلالها !
انا لست اترك ما ملكت لظنة   ضاعت جهود العقل في امالها

*

يا قلب لا الامس التقي بنافع   ان حات يوماً للتراب ، ولا الغدُ
فأحي الحياة كما تجيء فانها   دنيا تحول وعالم يتجدد

*

سيان ان هيل التراب وأنا   عقبى الخليع ، وغاية النساك
فاطلب بنا عرض الحياة ولا تبل   نصح التقي ، وحكمة الافاك

*

سلب الحياء الزهر من ايامنا   لحييت بي يا قلب شر حياة
غنم الرفاق العيش وانتفعوا به   ومضيت بالحسرات والعبرات

*

موت الحياة جناية وصمت بها   هذي الحياة عصابة نكراء
لعبت بنا دهراً ، وغاض وراءها   ووراء تلك الجنة الاحياء

*

يا صاحبي ، طف بالحياة وهاتها   عريانةً تجلى على السمار
وزر النعيم لاهله واطلب بنا   دنيا تحس وجنة في النار

*

لهفي على الغافين في حضن الصبا   يبكونه ، لاهين عن تنهابه
تبكي الشباب ، وانت ملء إهابه   ماذا تراك تكون بعد ذهابه ؟؟

*

اتمر باللذات ، وهي جوائم   في مقلتيك ولا تلم وتنهب ؟

لا تأمن غداً ولا احلامه   ان الغداة علامة قد تكذب

*

انت ابن يومك فأحي يومك واطرح   ما في جبين الغيب والاقدار
يا صاحبي ما في الحياة غد ولا غيب ،   فلا تؤخذ بحلم سار

*

من ذا ضمينك ان تعيش الى غد ؟   قد لا تمر عليك ضاحية الغد !
اليوم كل الدهر فاملأ ظله   فالامس ميت والضحى لم يولد

*

وأت الحياة ونم على افيائها   بين النهود ، وهم على الاحداق
واجعل سبيلك للحياة وفهمها   بيض الكؤوس وناعمات الساق

*

من يشتري الاخرى وطيب نعيمها   بدقائق احيا بها وثوان
يا صاحبي ، انا فيلسوف تائب   طلقت فلسفتي وعفت بياني

*

واتيت اسألك الحياة فهاتها   ما دام بي نبض وقم بالكاس
واترك لهذا الناس معتقداتهم   انا لست ابصر غيرنا في الناس

حمص   زهدي قوتلي

القفاز اللقيط

لفوزي معلوف

عثرت به في الارض، والثلج باسط   عليه جناحيه النقيين كالطهر
وقد بث فيه البرد والثلج رعشة   « كما انتفض العصفور بلّله القطر »
فساءلته عمن رماه فلم يحر   جواباً .. بلى كان الجواب شذى العطر
تضوع منه في خلال نعومة   ونعمة نمت على ذلك السر
فلم يبق من ريب بان التي رمت   به غادة ، أو ضاع منها ولم تدري

*

فيا لك قفازاً طريحاً على الثرى   يعاني عذاب البرد والذل والهجر
نعمت بيمناها وكم لك قبلة   على الثغر منها والغدائر والصدر
وكم مرة مدت عليك بزفرة   وكم مسحت دمعاً على خدها يجري
الى ان قضى بالبعد دهري عليكما   فلا حيلة فيما قضت حكمة الدهر
ولكن عزاء عن بياض يمينها   بثلج حكاها بالبياض وبالنشر
وبينيك ثلج عذبتك ببرده   فكم عذبت قلب المحب على جمر

*

لئن صح حسباني وكنت لغادة   فيا سعد حظي منك باللمس والذكر
وان كنت يا قفاز ملك فتى فيا   ضياع الذي انشدت فيك من الشعر !

من فيلم الحياة

١ — بطل الزواج في العالم

ان الرجل الذي ضرب الرقم القياسي في الزواج في العالم كله هو رجل حربي يشتغل كمندوب تجاري وقد قبض عليه على اثر زواجه الخمسين !

وهو الان يلتمس ان يبقى في السجن بقية ايامه لينقذ نفسه من نفسه ومن « زوجاته » !

ولكن السلطات في بلغراد لن تجيبه الى طلبه بحجة ان اقصى عقاب يمكن انزاله به هو اطلاق سراحه ليعنى بشؤون « زوجاته » الخمسين اللواتي « حامين » على طاسيره واللواتي اعربن عن استعدادهن لسحب دعاويهن ضد « الجمال » العاشق الفاخر .

وهذا البطل في الزواج يدعى « ايفان تور لسكو » وقد لقبوه « بايفان محطم القلوب الخيف ودون جوان الطائر » لانه كان دائماً يركب الطيارات ليطير من امرأة الى اخرى .

وقد اوضح سبب زيجاته المتعددة بانه وهو شخصياً لا يعتقد بقانون الزواج لم يكن ليستطيع ان يقاوم السيدات اللواتي كن يلححن عليه بان يتزوجهن .

وكان في كل زواج ينتحل لنفسه هوية جديدة وقد احتفظ بمذكرات يومية تتضمن تفاصيل الحكاية التي جرت له مع كل امرأة ، والعبارات الخاصة التي كانا يستعملانها في المغازلة ، والاساليب التي كان يعتمدها لاخفاء امره .

وقد وضع بكل عناية برنامجاً كان يقضي بموجبه اسبوعاً واحداً من السنة مع كل زوجة . وكان يبرر تغيبه عنها بان شغله يضطره للسفر كثيراً .

والمدهش انه فتح لكل زوجة من زوجاته منزلاً خاصاً لا بأس به ، وانه كان ينقدها نفقات ملابسها ، الامر الذي اضطره الى تبديد ثروته الكبيرة لهذه الغاية . اما الشكوى عليه لدى البوليس فقد حدثت بطريقة غريبة . فان الزوجة « الخمسين » امرّت الى ابنة عم لها تسكن في شارع مجاور بانها ستتزوج سراً برجل « كامل » الا انه جبان جداً حتى انه لم يشأ ان يحضر العرس سوى الشهود الضروريين .

على ان المرأة الاخرى وصلت في الوقت المناسب لترى العروسين خارجين من الكنيسة بعد الاكليل لصدمت اشد صدمة في حياتها اذ عرفت في عريس ابنة عمها « الكامل » الرجل الذي اقترنت به هي نفسها منذ سنتين في ظروف مماثلة للظروف التي تمّ فيها زواج نسيبتها !! وهكذا فضح امر اكبر مغامر في الزواج عرفه العالم حتى الآن

٢ — فتى يعتقد نفسه كلباً

جيء الى معهد الطبابة النفسية في لندن بفتى عمره ست سنوات . وقد اعتقد نفسه كلباً فكان يمشي على يديه ورجليه وينبح مثل الكلب تماماً .

وخيل الى القائمين بالمعهد المذكور ان حالة الفتى العقلية من الحالات التي يصعب شفاؤها .

على ان احد الاساتذة اهتم بقضية الغلام المسكين اهتماماً عظيماً وظل يبحث عن ماضيه حتى عرف اصل دائه فعالجه العلاج الشافي

وحكاية الفتى هي ان والديه توفيا وهو ما زال طفلاً رضيعاً فتبناه زوجان لم يرزقهما الله اولاداً وكانا مغرمين بالكلاب ولم يلاق الفتى في المنزل الجديد شيئاً من المحبة والعناية اللتين تغدقهما الام على ولدها واهمل اهمالاً يبعث على الشفقة فكان بحاجة كلية الى العطف والحنان . واذ رأى ان والديه بالتبني الولوعين بالكلاب ، يهتمان كل الاهتمام بكلبيهما ولا يمنعان عنهما كل ما يريدانه ، قرر في عقله الصغير ان يقلد الكلبين لينال جزءاً من العطف الذي يمنحانهما بسخاء

وهكذا اخذ هذا الطفل التاعس يحبو على يديه ورجليه ويعوي مقلداً ذينك الكلبين السعيدين ، وامست هذه العادة الغريبة متأصلة فيه حتى استعصى على متبنييه حمله على تركها فأخذاه الى ذلك المستشفى .

وبعد ان وقف الاستاذ الذي اهتم بامر الفتى على هذه الحقائق عرف سر دائه كما قلنا . فعالجه بالمحبة والعناية الفائقتين وبمصاحبة الاولاد الذين هم من سنه وقد عاد الفتى الى حالته الطبيعية وامسى غلاماً لطيفاً مرحاً ، بعد ان كاد يصبح كلباً او اعتقد انه كلب

٣ — اسعد زوجين في المعمور

تقول احدى الصحف الانكليزية ان اسعد زوجين في العالم هما المغني الشهير « بين ديفيز » وزوجته « كلارا بيري » . فقد عاشا معاً مدة خمسين سنة عيشة وفاق وهناء ، واحتفلا مؤخراً بيوبيل زواجهما الذهبي .

والمستر ديفيز هو الآن في السابعة والسبعين من عمره وقد اشتهر بصوته العريض الساحر شهرة واسعة حتى لقبوه بصاحب الصوت الذهبي .

منذ خمسين سنة كان شاب وفتاة يمثلان في رواية « الفتاة البوهيمية » فأنشد الشاب اغنية « عندئذ تتذكرينني » .

فاعجبت به الفتاة ووقع الاثنان في الحب ثم تزوجا وذاك الشاب وتلك الفتاة هما المستر ديفيز وكلارا بيري بعينهما . وهما لا يزالان يحبان احدهما الآخر كما لو كانا زوجين صغيرين !

والسر في ذلك ، كما قال المستر ديفيز للصحافي الذي قابله ، هو انهما يتذكران دائماً عهد مغازلاتهما الاولى فيتجدد الحب فيهما . وكثيراً ما كان المستر ديفيز ولا يزال يجلس الى امرأته ويغنيها تلك الاغنية التي كانت السبب في حبهما فزواجهما .

وقد قال للصحافي : « ان الحب في الحياة الزوجية يجب ان يتجدد دائماً لتظل هذه الحياة جميلة »

جنود صومالية في خدمة ايطاليا . تمثل هذه الصورة فرقة من هؤلاء الجنود يقومون باحدى المناورات العسكرية

فيكتور هوغو في حياته الخاصة

— بقلم حفيده جورج هوغو —

كنا ندعوه « بابابا »

فأنه بينما كان يشتغل في صباح احد الايام في هوتفيل، في ذلك القفص الزجاجي الكائن على سطح المنزل، دخل عليه جورج الصغير وهو يقول :

— بونجور بابابا !

ذلك ان جورج الصغير لم يكن يتقن الكلام في ذلك الوقت .

اما هو، فما كاد يسمع حفيده الصغير يتلفظ بتلك الكلمة المجهولة حتى احس بغبطة شديدة تشمل كيانه، لانه كان يفقه لغة الاطفال: فان هذه الكلمة التي تمتم بها الصغير جورج جعلته يشعر بانه اب مرتين، جعلته يشعر بانه اكثر من جد ... فاخذ جورج بين ذراعيه ونزل واياه لتناول الطعام مع افراد العائلة وهو ما كاد يجتمع بهم حتى بادرهم بنبرة مبتسمة :

— الآن اصبحت ادعى « بابابا »

منذ ذلك الحين اطلقنا عليه، انا وشقيقتي هذا الاسم الجديد الذي كان يسره جداً ان يسمعنا نناديه به . وقد بقينا نخاطبه به حتى آخر دقيقة من حياته .

*

ان الساعات التي كان بابابا يقضيها معنا، ملاعباً ايانا، لاعباً مثلنا هي اول الساعات السعيدة في حياتي . فقد كان يتكلم لغتنا، ويحب ما نحبه نحن الصغار فيركض امامنا ويضحك بملء فيه كما نضحك نحن تماماً . كنا نختبئ احياناً وراء الكراسي وغيرها من اثاث المنزل، ولكنه كان لا يهتم ان يعثر علينا لانه اطول من هذه الاشياء التي كنا نختبئ وراءها وكم من الاحيان كنا نذهب في اللعب واللهو حتى المبالغة فنكسر جميع ما في طريقنا ونجعل من الكراسي والطاولات غابات يختبئ هو فيها ويرسل صوتاً كزئير الاسد يبعث الخوف في قلوبنا الصغيرة . ولكنه خوف ممزوج بالغبطة . وكانت اللعبة تنتهي دائماً بان يترك بابابا عرينه ويتقدم منا فيأخذنا بين ذراعيه مغتبطاً، فائزاً، ويوسعنا تقبيلاً وهو يلهث من التعب .

انني لا ازال اتخيل الغرفة الفسيحة التي كان بابابا يلاعبنا فيها : لا ازال اتصورها عبارة عن نافذتين وكراسي متراكمة، وطاولات من السنديان المحفور مغطاة بقماش من المخمل الاخضر . والى جانب تلك الغرفة الفسيحة غرفة صغيرة للاكل كنا نتناول طعامنا واياه فيها بصورة دائمة .

وانني لا ازال اذكر حتى الساعة، كيف كنا ننظر اليه باعجاب، على نور القنديل، بعد الانتهاء من تناول الطعام، وهو يقوم بالعاب التوازن بواسطة الاغطية والمناشف ورؤوس القناني .

*

كان بابابا يريد ان نتناول طعام المساء واياه بصورة دائمة، على الرغم من انه كان يتأخر كثيراً في النزول الى قاعة الاكل وبالرغم من ان جلوسه الى المائدة كان يطول دون ان يكون بامكاننا ان نترك المائدة قبل الآخرين .

كان الحر شديداً في قاعة الاكل، تحت القنديل الذي كان يرسل نوره الضئيل في كل مساء على اثني عشر او اربعة عشر ضيفاً

اما انا وشقيقتي فقد كنا نجلس دائماً على طرف المائدة، وهي على مستوى وجهينا . وكانت ارجلنا تتراوح في الفضاء لتستقر احياناً على اجسام جيراننا المتساهلين . ولكننا كنا نجلس صامتين، مصغين الى الاحاديث التي لم نكن — ويا للاسف ! — نفهم منها شيئاً، بل كل ما كنا نلاحظه ان بابابا كان يتكلم مع ضيوفه بنبرة اصفى من نبراتهم وكان لكلامه وقع مستحب في نفوسهم فيصغون اليه بانتباه شديد .

ولكن حديث بابابا مع ضيوفه كان دائماً ينتهي بان يضطربا الى الاغفاء على طرف الطاولة . عندئذ، كان بابابا يطلب ابقاءنا نياماً في ذلك المكان حتى لا تنقطع احلامنا بينما هو يتكلم .

وقد اخبرني ادمون دي غونكور فيما بعد انه بينما كان في احد الامساء يتناول العشاء معنا تغلب النعاس على شقيقتي جان فنامت، وفي يدها عظم دجاجة، وخدها في الصحن الذي كانت تأكل فيه . ولم يشأ بابابا ان يوقظها احد

وقد قدر لي ان اقضي السهرة مع بابابا مرتين في حياتي . وانا لا ازال اذكرهما كأنهما لا تعودان في التاريخ الى ابعد من امس

اما المرة الاولى فقد سمعت بابابا يروي اشعاراً وانا جالس في حضن والدتي اصغي اليه بانتباه شديد وحياء ظاهر . فقد كنت انظر اليه وهو واقف الى جانب المدخنة حيث يتصاعد لهيب النار، فيتكلم بصوت جهوري يرتفع احياناً حتى يصبح مخيفاً فأخبئ رأسي في صدر امي خائفاً، وينخفض احياناً حتى اشعر به وديعاً كالكلمات العذبة التي كان يخاطبنا بها . وعندما كان ينتهي من الالقاء اسرع الى غرفة النوم وانا ابكي ..

واما المرة الثانية التي قدر لي فيها ان اقضي السهرة معه فقد كانت يوم جاء امبراطور البرازيل يرد له الزيارة . فقد شعرت لاول وهلة بشيء من الاخفاق اذ رأيت امبراطوراً يرتدي الثياب التي يرتديها بقية الناس . وكنت اتوقع ان ارى امبراطوراً يدخل منزلنا بين مجالي الابهة يرفل بالذهب الوهاج ويحيط به حاشية من الامراء . ولكنني لم ار الا شيخاً ناصع البياض يدخل علينا وحده فيتبادل السلام مع بابابا الذي كان قد تقدم لاستقباله

ولكن عندما قال له بابابا وهو يشير الينا بيده ونظره : « يا صاحب الجلالة هؤلاء احفادي » صعد الدم الى وجهي حتى انني، عندما نادانا بابابا للتقدم من الامبراطور دفعت شقيقتي جان امامي ومررت مختبئاً وراءها . وها انا لا ازال اري الامبراطور ينحني كثيراً ليمسك يدي ويداعبها حتى اذا انتهى من تلك المداعبة اسرعت آخذ لنفسي مكاناً وراء احدى الكراسي حيث استطيع ان « اتفرج » على الامبراطور دون ان يراني

حياة لص امريكي

— خمسون عاماً في السجن —

توفي مؤخراً في سجن فيلادلفيا من اعمال الولايات المتحدة الاميركية رجل اقل ما يقال عنه انه قضى حياته مغامراً كبيراً ٠

ان « اب بوزار » الذي ينام اليوم نومه الابدي عاش ٨٢ عاماً قضى منها ما يزيد على الخمسين في ظل السجون الاميركية اما الايام التي عاشها خارج القضبان الحديدية فقد كان يقضيها بين التبشير بالحقائق الدينية وسلب مواطنيه ٠

وله اخ يدعى (جو) لا يزال حتى اليوم في قيد الحياة وهو يبلغ من العمر ٧٥ عاماً ٠

وقصة هذا الاخ غريبة اذ انه ما كاد ينهي مدة السجن التي حكم بها حتى أسرع يطلب من الحكومة السماح له بالبقاء في سجنه حتى آخر ايامه ٠ ووافقت الحكومة على طلبه ٠

ولد اب بوزار بوم عيد الميلاد من سنة ١٨٥٢ في لانكستر من اعمال بنسيلفانيا ٠ واصبح يتيماً منذ حداثة سنه بعد ان قتل والده في الجبهة اثناء الثورة ومنذ حداثة سنه ايضاً اظهر مع اخوته الخمسة ميلاً طبيعياً الى اعمال الشقاوة والفوضى ٠

فقد كان عمره ١٥ عاماً عندما تعدى على الكاهن في الكنيسة اثناء حضور القداس فالقاه الى الارض وسبب له كسراً في ذراعه ٠ فاودع السجن يومئذ مع اخوته بعض الاسابيع ٠

وبعد مضي مدة قصيرة على وفاة الوالد تزوجت الام مرة ثانية فأرسلت ابنتيها الى احدى المدارس الداخلية وعزمت على ارسال اولادها الخمسة الى مدرسة داخلية ايضاً الا ان هؤلاء استطاعوا الهرب وانقاذ انفسهم من هذا المصير الذي لم يكن ليروق لهم ٠

وبدأ «اب» حياة اللصوصية بان سرق احد المخازن فقبض عليه رجال البوليس واودع السجن حيث بقي ثمانية عشر شهراً ٠

وعندما خرج من السجن اعلن ارادته في ان يتحول الى رجل شريف ، وفتش عن عمل الا انه لم يجد عملاً لان اصحاب الاعمال رفضوا تشغيله بحجة انه دخل الحبس مرتين ٠ عندئذ عاد فالتحق بشقيقيه جون ومارت وسلب معهما احدى المزارع ٠ فأوقفوا واودعوا السجن ولم يمض عليهم مدة قصيرة في داخله حتى تمكن اب من ان يحفر منفذاً في السقف ويهرب منه مع اخويه ٠

وراح الاخوة الثلاثة يؤلفون مع احد اللصوص المدعو بيل مارشال عصابة لسرقة الخيول ٠ وقاموا بهذه الاعمال مدة طويلة قبض بعدها على « اب » واعيد الى سجنه ٠

اما شقيقاه جون ومارت فقد تزوجا واصبحا يعيشان عيشة هادئة ٠ وهو ايضاً تزوج فور خروجه من سجنه ورزق توأماً ٠ ولكن لم يمض ان دفعه الفقر المدقع الى سرقة مخزن في سبيل ايجاد الخبز لطفليه فحوكم على فعلته وحكم عليه ١٣ عاماً لم يقض الا قليلاً منها في السجن اذ تمكن بعد جهد من الفرار ٠

وقام بمحاولة ثانية في تأليف عصابة لسلب الخيول فنجح في محاولته والف عصابة من عشرين شخصاً ٠ وبذل اب ورفاقه جهوداً كبرى لمغافلة رجال البوليس ولكن هؤلاء ما كادوا يعلمون ان الحكومة وضعت جائزة بخمسة الاف دولار للقابض على العصابة حتى تمكنوا من القبض على جميع افرادها ما عدا اب الذي تمكن وحده من الافلات

ولم تفتر همته ٠ فهو ما رأى رفاقه يودعون السجن حتى راح يفتش عن غيرهم لتأليف عصابة اخرى ٠ ونجح في مهمته هذه ايضاً في وقت قصير واستطاعت العصابة الجديدة ان توقف القطار وتسلب جميع ركابه ٠

وهال الحكومة ان يبقى خارج السجن رجل من هذا النوع يعيث فساداً في البلاد ويبعث الرعب في جميع القلوب ٠ وتعرف أب مرة اخرى الى السجن في لانكستر

وفي سجن لانكستر اظهر أب استعداداً غريباً للتوبة ٠ ولم يطلب من حراسه الا عصفوراً يتلهى به فاجابه احدهم الى طلبه واهداه عصفوراً مكافأةً له على حسن سلوكه ٠

وفي احد الايام بينما كان الحارس يلاعب العصفور تمكن هذا من ان يغافله ويغلق عليه باب الغرفة ويهرب مع عشرين سجيناً

ومضت ستة اشهر ، فاذا به يدخل مرة اخرى الى السجن ٠ ولكنه هذه المرة لم يكن يفعل الا ان يقرأ التوراة ويحضر القداس ٠ وظهرت توبته في عين الحكومة صادقة فمنحته في عام ١٨٩٣ عفواً ٠



لاعبا التنس الايطاليان كوتيغال وكاروني اللذان فازا في بلادهما لتمثيلها في المباراة العالمية لكاس دافيز

في ذلك التاريخ ٠ اخذ أب يجول البلاد برفقة بعض الافراد يلقي المحاضرات «في التوبة والغفران» ومما كان يقوله دائماً : «ان الايمان وضعني فوق التجارب وجعلني ملكاً للرب وحده» ٠ ولكن لسوء الحظ كانت الاشياء الثمينة تختفي باعجوبة من المنازل وعند صدور الناس وجيوبها عند مرور المبشر وجماعته ٠ ولم يؤمن رجال البوليس بوجود عجيبة بل فتحوا حقائب المبشر التائب وشد ما كانت دهشتهم عندما وجدوا في الحقيبة الى جانب كتب الصلاة مسدساً واشياء اخرى لم تكن تمت الى الدين والصلاة بصلة فكان جزاء فعلته هذه السجن ثمانية اعوام ٠

وفي عام ١٩١٣ افرج عنه فذهب تواً لزيارة ابنتيه المتزوجتين في ريدنغ ٠ ولكنه في الطريق ، عادته التجربة فسرق مئة دجاجة ودخل السجن قبل ان يتم طريقه ٠

وفي عام ١٩٢٦ ، سرق ايضاً للمرة الثانية دجاجاً ودخل السجن ليبقى فيه ثمانية عشر شهراً ٠ وفي ١٩٢٨ قام بنفس السرقة فحكم عليه هذه المرة بالسجن تسعة اعوام

وكان لم يزل في سجنه ، عندما عاجلته الوفاة

وقال اخوه جو عندما اتصل به نبأ الوفاة : كان — رحمه الله — رجلاً شجاعاً ، ولم يتفق له في حياته ان سبب اذى للذبابة

زفاف الامين

احتفل يوم الاحد في ٩ الجاري احتفالا بهجاً بزفاف صديقنا شاعر الشباب الاستاذ امين بسك نخلة الى ذات اللطف والادب الانسة ايفون ندره طرزي • وقد انتظم موكب العرس من بيروت في سلسلة من السيارات مشت تطوي الابعاد الى بيت الدين حيث تمت مراسيم الاكليل الدينية في كنيستها • وكان الموكب قبل ان وصل الى كرسي بيت الدين قد استوقفته في فرن الشباك والدامور ومعاصر بيت الدين وفود المهنئين من المعجبين بأدب العريس واصدقاء بيته الكبير فاستقبل العروسان التهانيء بلسان الشعر والزجل وزغاريد النساء ورد الامين عليها بما عرف فيه من رقة وفصاحة

وبعد ان انتهت صلاة الاكليل ووزعت علب الملبس وارتاح العروسان قليلا في قاعة المطرانية يحيط بهما الاشبينان حضرة السيدة عقيلة الدكتور عريبد والامير جميل شهاب مدير المالية ولفيف الاهل والاصدقاء تابع الموكب سيره الى الباروك مسقط رأس الامين والبلد الجميل الذي يرحب بصدور ابنائه ومحبتهم لاسرة نخله العريقة في لبنانيتها وخدماتها للبنان • ولقد يدرك الناظر الى نبع الباروك الصافي وافيائه الظليلة وخضرته الباسمة سر شاعرية الامين

على هذا النبع مدت ولائم العرس فتقدم اليها العروسان بين صفوف المستقبلين من اهالي الباروك وبين رفاق الطريق من اخوان العريس واصدقائه • وجلس المدعوون يغمر نفوسهم الفرح وتغشاهم نشوة الغبطة السائدة

وهناك بين الوان الشراب والطعام توالى الاخوان يزفون الى العروسين التهانيء وتغنى الزجالون بأفراح الباروك في زفاف ابنه البار

وظل القوم في بهجة وسرور حتى المغيب فاستأذن البعيدون بالانصراف يدعون للامين وعروسه بالهناء ورغد العيش تاركين وراءهم اصدية الدعاء ترجعها جوانب البلد الجميل ومسارب النهر وسكينة الطبيعة عند المساء

—عين حضرة الوجيه السيد شارل ايلا قنصلاً عاماً للجمهورية النمساوية في بلاد الانتداب الفرنسي وسيكون مركزه بيروت

بعض الاراء في اصل الموسيقى

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب الشافون

ان احدث الآراء وآخر ما وقفت عنده ابحاث المؤرخين عن اصل الموسيقى هو انها نشأت في منازل السحره وداخل اكواخ المشعوزين•

وقد ذهب بعضهم الى ان يقول • ان البحث والتنقيب بين آثار العصور الخوالي اثبتا ان الشعر ايضاً كالموسيقى نشأ في كهوف السحرة ونمى في اكواخ المشعوزين

عاش الانسان منذ خلق تحت سيطرة الاوهام والخيالات • وطبع على تمجيد العظمة والقوة وكل ما يعلو ادراكه مهما كان•

تحضّر وارتقى ، وتعلم ونبغ ولكنه لا يزال كما كان قديماً ، يمجد القوة•

وهو يقف امام المجهول كما يقف الطفل امام البروق والرعود وقد ابصرتها عيناه للمرة الاولى

في القديم مجد الانسان الشمس والقمر والكواكب وغيرها من العناصر والحوادث الطبيعية لانها كانت فوق ادراكه ولانه لم يكن يستطيع ان يفهم اسرارها

كان يصيبه مرض من الامراض او جرح من الجروح فيقع في يأس شديد لجهله صناعة التطبيب وانواع العلاجات

شعر بحاجته الشديدة الى ما يصد به عنه الامراض ويعالج به الجروح ويدفع عنه الاخطار وكل ما كان يتمثل له بصورة الخصم المداهم• والحاجة ام الاختراع• والاختراع بنت الفكر والفكر على مقدار العقل والعقل على نسبة الذكاء

وكل ذلك يختلف باختلاف العصور والبيئات•

وتلك العصور السحيقة كانت جرداء الا من البساطة والسذاجة والفطرة المجردة • لذلك لم تكن مهمة الانسان في تلك العصور القاحلة الا البحث عما يصد عنه الاخطار فاخترع الشعوذة والتعزيم • اخترع ذلك وهو في شك من تأثيره الحسن في بدأ الامر• فجاءت حوادث الصدف وجعلته يعتقد بمزايا تلك التعازيم والتعاويذ ومن هنا نبت السحر

بدأ السحر بالتعزيم بكلام بسيط ثم القي بصوت جهوري ثم احدث في ذلك الصوت تموجاً وهذا التموج جعله يفطن الى تغيير الصوت وهذا التغيير كشف له سر النغمات والطبقات الصوتية المختلفة•

الطفل الرهيب

— لماذا يتكلم ذلك الشاويش مع العساكر بصوت عال ؟ هل جميعهم صم لا يسمعون ؟

— لا بالطبع

— اذن لماذا يصرخ الشاويش هكذا ؟

— لانه شاويش

— وهل جميع الشاويشية يصرخون ؟

— بالطبع

— ولماذا ؟

— لان اصواتهم جميلة وكل واحد يجب ان يستمع اليهم

— وهل يصرخ هذا الشاويش في بيته ايضاً ؟

— نعم

— حتى عندما يأكل ؟

— نعم

— هل يقول لزوجته بصوت عال « هاتي شوية رز وتعالي هنا بسرعة » ؟

— نعم

— وماذا تقول هي له اذن ؟

— تصيح في وجهه « ما فيش رز بقى باللاقوم اغسل ايديك »

— وماذا يحدث بعد ذلك ؟

— لا شيء ، فأنه يكون قد اجهز على الطعام الذي امامه ولا تأتيه زوجته بغيره

— الا يصرخ فيها مرة ثانية ؟

— كلا

— لماذا ؟

— لانها تستطيع ان تصرخ بصوت اعلى من صوته

— اذن لماذا لا يعينونها هي باشجاويشاً ؟

— حقاً هذا مالست ادريه

— كنت اظن انك تعرف كل شيء ! ...

استقالة مدير المعهد العلماني

قبلت استقالة المسيو روش من مديرية المعهد العلماني في بيروت وسيسافر الى فرنسا في ٢٧ الجاري وقد قرر تلامذة هذا المعهد اقامة حفلة تكريمية وداعية لحضرته بعد ظهر الخميس من هذا الاسبوع

افتتاح المؤتمر الطبي في دمشق

نص الخطاب الذي القاه فخامة المفوض السامي الكونت دي مارتيل في حفلة نهار الاثنين الواقع في ١٧ حزيران الساعة العاشرة صباحاً :

ايها السادة

اني لاجد لذة عظيمة في ان ارحب في مدينة دمشق بالاطباء الذين اهلهم علمهم واقتدارهم لتمثيل امم الشرق الادنى العربية في هذا الاجتماع • واني لاشكر لهم تلبيتهم بعدد وافر دعوة الذين نظموا هذا المؤتمر وتضحيتهم من مصالحهم الشخصية ومن اعمالهم العادية ومن الاوقات اللازمة لراحتهم في سبيل خدمة البحث والحقيقة العلمية ، واشكر ايضاً بنوع خاص العالم النظامي رئيس جمعية الاطباء المصرية وعميد كلية الطب في القاهرة سعادة علي باشا ابراهيم الذي يعود له الفضل في فكرة التئام هذه الاجتماعات الدورية ، فهو الذي رغب تحقيقاً لامنية الاطباء السوريين في ان ينعقد مؤتمر سنة ١٩٣٥ في عاصمة الامويين الشهيرة ، وما من شيء ادعى من هذا لافتخار هذه الجامعة الحديثة النشأة التي انتم في ضيافتها بضعة ايام ولا ادعى لتنشيط الذين اوجدوا بايمانهم وجدهم هذه المؤسسة ولا يفتأون يحافظون فيها على مشعال الفكر الساطع اعني بهم الرئيس رضا بك سعيد ومعاونيه ، اما الحكومة السورية فلا يقل افتخارها وسرورها عن افتخار وسرور الجامعة عندما ترى في حضوركم شهادة باهرة على انها قامت قياماً حسناً بخدمة الثقافة العالية مثابرتها على تأييد هذه الجامعة التي تحافظ على تقاليد الطب العربي العريقة اللامعة الذي جددت شبابه روح العلم العصري

ثم اني اقول اخيراً ان السلطة الفرنساوية ترى بسرور انها على صواب ان تعد دائماً دمشق عاصمة من تلك العواصم الممتازة التي فيها من قوى الفكر ما يكفي لاحداث شكل من الثقافة يمتاز بجدته ويصلح في الوقت نفسه ان يكون عنصراً من عناصر تمدن الانسانية العام •

ايها السادة • انها لفكرة عظيمة تلك الفكرة التي اهابت بكم من اقاصي البلاد والتي تسود اعمال هذه الجمعية • ففي هذه الاونة حيث نرى البشرية كأنها تبدي لنا صورة التجزئة والانزواء وحيث نرى الامم الغيورة على مصالحها توصد دونها حدودها وتتحصن وراء القلاع والتعريفات الجمركية وحيث نرى النزعات الجنسية والسياسية في الشعوب ساخطة متحفزة نرى من الواجب ان نسمع بوضوح تصريحاً يدلنا على ان التضامن البشري لم تنقطع في بعض الشؤون عراه لان هذا التضامن هو الدستور الذي تقوم عليه الحياة الفكرية • فان العلم لا وجود له الا باشتراك العقول في العمل وانه لا يختص بشعب دون غيره ولا هو من مميزات امة دون الاخرى • فكما انه لا بد له من الانتقال من جيل الى جيل كذلك لا بد له من التواصل بين الباحثين المنقبين الذين عليهم ان يتغلبوا على حواجز الابعاد ليتبادلوا فيما بينهم الحقائق التي يتوصل اليها كل منهم •

ففي مثل هذه الاجتماعات تنبت بذور الاكتشافات وتختمر اختراعات الغد بتباري العقول • فأن اجتماع العلماء هذا الذي نتمنى له كل نجاح يلتئم تحت شارة جامعة تنضوي اليها وحدتان — وحدة الحقيقة العلمية ووحدة العقل المتجرد الذي يجد هذه الحقيقة •

وعليه ايها السادة فاني اصرح الآن ان مؤتمر دمشق الطبي لسنة ١٩٣٥ قد افتتح •

....

بلا عنوان

* تبادل حضرة العميد السامي وحضرة رئيس الجمهورية السورية برقيات المعايدة بالمولد النبوي

* عين المسيو بوابه رئيس دائرة السير في بيروت مراقباً عاماً لاندية القمار في قرى الاصطياف

*وزعت في المدينة نشرات لتحريض الاهالي على مقاطعة الترامواي وقد قبض على الشخص الذي كان يوزعها فافاد ان مجهولاً نقده نصف ليرة سورية ليوزعها • والبحث جار لمعرفة هذا المجهول

*ارسلت الشبيبة البيروتية الاسلامية برقية تهنئة الى كل من صاحبي الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود والملك غازي ملك العراق بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

* نال المسيو لافاستر مندوب المفوضية العليا لدى حكومة دمشق اجازة ثلاثة اشهر يقضيها في فرنسا ويسافر حضرته في ٢٩ الجاري على ان يتولى المسيو روه مهام المندوبية مدة غيابه •

حديث جديد للعميد السامي

تحدث حضرة العميد السامي الكونت ده مرتيل الى مندوب زميلتنا الغراء « لوجور » الفرنسية عن احوال البلاد الاقتصادية والسياسية حديثاً طويلا نقتطف الفقرات التالية قال حضرته :

القرض مع فرنسا

تسألني رأيي في عقد قرض مع فرنسا لازالة اسباب الشكوى ومداواة الحالة الحاضرة ، فاقول اني لا ارى ضرورة لهذا القرض • واذا فعلت فانهم لا يتورعون عن اتهامي اني ادع واردات الخزينة العامة تحت رحمة شركات اجنبية جديدة•

وانما اعتقد ان العمل على مضاعفة ثروات البلاد وانمائها بتنظيم السياحة والاصطياف هو افضل من عقد القروض •

هجرة اليهود

اما فيما يتعلق بخصوص هجرة اليهود المحتملة في المستقبل فارجوكم ان ترجعوا الى تصريحاتي السابقة في هذا الشأن

وقبل ان اختم حديثي اقول لكم ان انعاش البلاد الاقتصادي وتطورها السياسي انما هما يتوقفان على الرجال لا على الانظمة

العميد والرأي العام

ولست أشك في ان الجمهور سيتخيل تصريحاتي هذه خلاً • على اني اقول ان هذه التصريحات هي من وحي رغبتي الحارة في تنوير الرأي العام • وارجو ان لا يغالي هذا الرأي العام عندما ينقلون اليه ما اقوله فيقولونني ما لم اقل « انتهى الحديث »

....

من ابناء السلامة

رزق صديقنا الكريم الاستاذ القاضي عادل بك حمدان مولوداً ذكراً ملأ بيت والديه بهجة وحبوراً وقد اسموه « سعيداً » تيمناً باسم جده المبرور الشيخ سعيد حمدان •

فنهنيء صديقنا عادل بك والسيدة الفاضلة قرينته متمنين للطفل حياة الرغد والهناء في ظل والديه جعله الله من ابناء السلامة •

ترقية معاون مفوض

يسرنا ان ننشر خبر ترقية السيد فاضل عازوري المفوض المعاون في قومسيرية المرفأ الى رتبة مفوض وهي ترقية استحقها بنشاطه وحسن قيامه بالواجب. فنهنئه ونتمنى له اطراد التقدم في مراتب وظيفته

*

عقد خطبة

احتفل في مرجعيون بعقد خطبة الآنسة المهذبة نلي كريمة الوجيه حبيب ابو سمرا وشقيقة الزميل الاديب الفريد ابو سمرا على الشاب الفاضل السيد عادل امين الحلبي فندعو للخطيبين بالتوفيق واكتمال الفرح ·

*

رواية بطل لبنان في حمانا

اقامت جمعية المقاصد الخيرية الحمانية بعد ظهر امس الاحد بتمثيل رواية «يوسف بك كرم» على مسرح اوتيل قصر الشاغور

وقد كانت الحفلة تحت رعاية غبطة البطريرك فغص المسرح بالحضور ، وأجاد الممثلون وانصرف الجمهور يثني على همة الجمعية واعضائها الكرام اخذ الله بيدهم في خدمة الخير والاحسان ·

*

ذكرى الاستاذ داود قربان

اقامت لجنة تكريم ذكرى فقيد العلم واللغة العربية المرحوم الاستاذ داود قربان حفلتها التذكارية مساء يوم الاحد «امس» في قاعة وست هول من الجامعة الاميركية وقد تكلم فيها السادة : يوسف القيموس · بولس الخولي · الدكتور رئيف ابي اللمع · نجيب مشرق · محيي الدين النصولي · جرجس الخوري المقدسي · فذكر كل منهم الناحية التي اختبرها في الفقيد الكريم وما عرف عنه من المزايا الحميدة والاخلاق العالية والخدمات الجليلة في ميدان التعليم والتربية

ونحن بدورنا نحيي ذكرى هذا الفقيد العزيز جزاه الله خيراً عداد حسناته

*

وفيات

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه المرحوم خليل اليازجي والد الصحفي الكبير الاستاذ توفيق اليازجي فكان الاسف عميقاً على خسارته لما عرف عنه من طيب الاحدوثة والمآثر الحميدة وقد احتفل بتشييع جثمانه ودفنه في مجالي التكريم والاجلال

فنتقدم من زميلنا الكريم الاستاذ توفيق واخوانه وعموم اسرة اليازجي بواجب التعزية رحم الله الفقيد واسبغ عليه رضوانه

وانتقل الى رحمته تعالى في صباح يوم الاربعاء الماضي المأسوف على شبابه الغض توفيق جرجس خليفة · وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر احتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مار مارون ونقل جثمانه في موكب حافل الى كنيسة مار مخايل في الكرنتينا حيث اودع الثرى مبكياً عليه وعلى شبابه الذي قصفه الموت بيده القاسية

فنقدم تعازينا الصادقة لاسرته سائلين الله ان لا يريهم بعد اليوم مكروهاً

واستأثرت المنية قبل ظهر يوم الخميس بالوجيه المعروف خليل نصار فكان لنبأ وفاته رنة حزن واسى في قلوب ذويه ومعارفه الكثيرين

وقد احتفل بالصلاة عن نفسه في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم التالي في كنيسة مار عبدا بكفيا ومشى وراء نعشه موكب حافل بوجوه القوم شيعوه الى مقره الاخير بين الدموع والحسرات

فنتقدم من عائلة الفقيد واخوته الاكارم بواجب التعزية سائلين لهم الصبر ولفقيدهم العزيز الراحة الابدية

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٦٥٠
	« الخارج	٣٠٠

— ※ يدفع سلفاً ※ —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٣ — ٢١

تابع المنشور على الصفحة « ٩ »

لمحيطهم كما هو · مثلا هوذا حسن يلعب بالطابة مع اخيه · وها هي الطابة تتدحرج خارج الغرفة فلا يتأثر ولا يبالي ولا يحاول التقاطها بل يلتفت حوله فيرى حصانه الصغير الذي كان يلاعبه قبلا فيذهب اليه ويأخذه ويعتاض به عن الطابة ·

يحاولون ايجاد حل لمشاكلهم بل يكيفون انفسهم

اما وقد تبين لنا كيفية مجابهة الاطفال صعوباتهم فاي اتجاه هو الافضل؟ لا مشاحة في ان هنالك مواقف يجب على الوالدين فيها تعويد اطفالهم طلب المساعدة ممن هم اكثر خبرة منهم لا سيما عند ما يكون الامر من الصعوبة بمكان · كما وانه من العادات المستحبة ان يساعد الوالدان الطفل على تكييف نفسه لمحيطه او الانسحاب منه في بعض الاحايين · انما يجب ان نضع نصب اعيننا تربية اطفالنا تربية استقلالية منذ نعومة اظفارهم وتعويدهم على مشاكلهم بانفسهم مهابانت تلك المشاكل تافهة في عيوننا ، فاستقلال المجموع لا يتم الا باستقلال الافراد واستقلال الافراد ندر ان يكون هبة او منحة انما هو نتيجة مثابرة وصبر وطول اناة !

ولذا وجب على الوالدين ان يذكروا دائماً ان خير المساعدة ما ادى الى الاتكال على النفس · وانهم يخطئون ويخطئون جداً عندما يتبعون اسهل الطرق واقلها ازعاجاً لهم عند مساعدتهم اولادهم على حل صعوباتهم دون ان يدعوا لهم مجالاً للاعتماد على النفس ·

اعرف والداً اهدى ولده مجموعة ميكانو (وهي مؤلفة من قطع حديدية يستطيع الطفل تركيب العوبات مختلفة منها) وفي هذا كان مصيباً · ولعله قرأ عن العاب الطفل في احد الكتب الحديثة فارتأى الا يحرم ابنه من فوائدها الا انه - وهنا الخطأ الذي ارتكبه جهلاً — صرف كل السهرة يركب تلك القطع ليعمل منها جسراً صغيراً وابنه بجانبه يتثاءب لانه لم يتح له ان يقوم بالعمل بنفسه · ومما زاد في الطين بلة انه عندما كان يحاول الطفل ان يمس قطعة ما ليضعها في مكانها كان يثور ثائر الاب ويقول له «لا ·· لا ·· لا تمسها ··· دعني اريك اولاً كيف تبني الجسر» ناسياً ان الذ شيء للطفل ان يعمل بيديه ويتعلم من اغلاطه وان تلك القطع لم تتخذ شكلها هذا الا بعد درس طويل لعقلية الاطفال وانها قد زجت فيها الصعوبات بالمقدار الكافي لتوليد الرغبة لا الملل ·

وعندما آن وقت النوم تركا الغرفة معا والطفل عيناه تقريباً مغمضتان وكان اخر ما سمعه من ابيه « احذر ان تمس هذا الجسر في غيابي ··· غداً مساء نتممه معاً ···»

وللمقابلة اورد قصة واقعية اخرى ·

سلمى عمرها سنتان ونصف السنة · قامت صباحاً لتلبس ثيابها وامها بجانبها تراقبها وكان اول ما فاهت به « ماما ··· لا تساعديني اليوم ··· لقد اصبحت قادرة على خلع ثيابي بنفسي »

وفعلاً اخذت تفك الازرار وهي مسرورة لانها قدرت ان تعمل شيئاً · ثم طلبت قميصها فاعطتها اياها الام فادخلت في الكم ذراعاً واحدة وحاولت ادخال الاخرى في الكم الآخر فلم تستطع · كل هذا والام تراقبها بصبر وابتسام · وبعد محاولات عديدة من غير جدوى اخذت الام يدها وساعدتها على ايجاد الكم ثم اخذت سلمى تزر القميص

وبعد ان اتمت لبس ثيابها لبست جواربها بالمقلوب فاصلحت لها الام ما تعذر عليها عمله وهكذا علمتها كيف تلبسها مرة اخرى · واخيراً لبست حذاءها ولكن صعب عليها ربط سيوره فساعدتها الام وتركت لها المجال لتربط الاخر · وبعد ذلك جمعت الابنة اثوابها ورتبتها ووضعتها في امكنتها ·

ان هذه الام كانت حكيمة في مساعدتها ابنتها فمع انها لم تفعل كل شيء نرى انها كانت تفسح لابنتها المجال لتقوم بما تستطيع القيام به وتساعدها فيما يتعذر عليها عمله تارة بالاشارة وطوراً بالفعل الى ان تم لها ما ارادت ·

من هذا نرى ان تربية الطفل الاستقلالية يعود النجاح فيها بالاكثر الى كيفية مساعدة والديه له منذ الصغر فيكون بالتالي ممن يستطيعون الاعتماد على انفسهم او لا يستطيعون ·

نعم اننا لا ننكر ان كثيراً ما تمنع الوالدين مشاغل المنزل وسواها عن اداء المساعدة الحقة لاولادهم الا ان هذه المشاغل مهما كانت يجب ان يكون حكمها حكم الشاذ لا القاعدة المطردة · فطفل اليوم ورجل الغد هو اهم ما يجب ان يشغل الوالدين وتربيته تتطلب صبراً وطول اناة وتضحية فيشب سعيداً مفيداً لنفسه ولامته وذويه ·

فريد مدوّر